



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: جودي آسية
ميدان: اللغة والأدب العربي
شعبة: الدراسات اللغوية
تخصص: تعليمية اللغة

فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية السنة الثانية من
التعليم المتوسط "أنموذجا"

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر "أ"	خيرة غريبي
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	هنية مايدي
مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	إبراهيم ميهوبي

السنة الجامعية : 2019/2018

سورة الاحقاف

إهداء

إلى والدي الغالية أمّ الله في عمرها، ورزقها الصحة
والعافية وحسن الخاتمة

إلى والدي الغالي أطل الله في عمره، وحفظه الله من
كل سوء، ورزقه الصحة

إلى كل إخوتي حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من علمني حرفا، جزاهم الله كل خير

إلى أساتذتي الكرام الذين بفضلهم وصلت إلى هذه
المرحلة

إلى أصدقائي وزملائي جميعا بدون استثناء

أسية جودي

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن شر سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن ضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً

كثيراً

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء والتقدير الخاص إلى كل من مد لنا يد المساعدة وساهم معنا في تسهيل ما واجهتنا من صعوبات في إنجاز

هذا البحث

أقدم شكري إلى كل من ساعدني من بعيد أو قريب

إلى أخي الذي لم يبخل عليّ بمساعدته لي متى احتجته

إلى أستاذة مريغي سارة التي ساعدتني في المعاينة الميدانية وتقديمها

النصائح لي

مقدمة

الحمد لله الكريم المنان، الرحيم الرحمان، أنزل القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أفصح الخلق لسانا وأحسنهم بيانا فعليه من الله بديع صلواته مطابقة لجمال ذاته وتكميلا لشرف صفاته.

أما بعد: إن اللغة العربية أهمية كبرى في حياة الأفراد والشعوب والمجتمعات، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعليم و إبلاغ الرسالة، وهي أداة لنقل الأفكار، وأداة التفكير والتعبير عما في نفس الإنسان. وهي اللغة التي نزل بها أعظم الكتب السماوية كتاب الله تعالى، بلسان عربي مبين.

وعمقتى هذه الأهمية تحظى عملية تعليمها بمكانة بارزة خاصة في ظل التطورات التي لحقت بمجال مناهج التعليم وطرائقه، التي تتجه نحو التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، ويتم ذلك من خلال محتويات تخضع لمعايير معينة وطرائق نشطة حيوية تتجاوز فكرة التلقي إلى الإنتاج والتعليم إلى التعلم الذاتي، ومن تلك الطرائق نذكر على سبيل المثال: طريقة المشروع وطريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف والاستقصاء وطريقة الخرائط المفاهيمية التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث.

وستتناول بالبحث والدراسة استخدام طريقة الخرائط المفاهيمية في تعليم المستوى النحوي الذي يعد أكثر المستويات التي يستصعبها الدارس للغة العربية سواء الناطق بها أو الناطق بغيرها. ولعل استخدام الطرائق النشطة يذلل صعاب العملية التعليمية ويثير اهتمام المتعلم ويجفزه نحو الدرس اللغوي، وهنا انطلقنا من إشكالية رئيسية للبحث وهي:

- ما مدى فاعلية استعمال الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية؟

واندرجت تحتها أسئلة فرعية وهي:

- ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية من قبل العينة المختارة من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في رفع حافز التعلم لدى المتعلم؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في رفع مستوى الاستيعاب لدى المتعلم في ما يتعلق بالمفاهيم النحوية؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في تثبيت المفاهيم النحوية وترسيخها في ذهن المتعلم؟
ومن خلال الإشكالية والأسئلة الفرعية وضعت فرضيات من أجل تحقيق نتائج الدراسة وكانت الفرضيات كالتالي:
- يستخدم عدد لا بأس به من أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط الخرائط المفاهيمية في إلقاءهم لدروس قواعد اللغة؛
- تساهم الخرائط المفاهيمية في رفع حافز التعلم لدى المتعلمين بالطور المتوسط لما تتميز به من الاختصار والمباشرة؛
- تساهم الخرائط المفاهيمية في رفع مستوى استيعاب المتعلم بالطور المتوسط لما تتميز به من الوضوح والتركيز؛
- تساهم الخرائط المفاهيمية في تثبيت المفاهيم النحوية وترسيخها لدى المتعلم لأنها تختصر الجهد والوقت على المتعلم كونها تبسط المعلومة وهو ما يرفع من ثباتها ورسوخها في ذهن المتعلم.

أهداف الدراسة:

و تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- إن طريقة الخرائط المفاهيمية تسهل عملية الفهم.
- أن تكون القواعد مستوعبة من قبل المتعلم.
- الكشف عن فاعلية خرائط المفاهيم في دروس القواعد النحوية.
- أن يكون الإقبال على هذه الطريقة مفيدا للمعلم والمتعلم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحقيق نتائج إيجابية على المستوى المعرفي وتتمثل في (فهم المفاهيم، التحليل) وعلى المستوى الوجداني تتمثل في (الاستجابة، التحفيز، الاهتمام، ..)

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على مجموعة من مناهج البحث العلمي، حيث اعتمدنا في بداية الدراسة على المنهج الوصفي، والتجريبي والممثل في الدراسة الميدانية، التي توجهنا فيها مجموعة من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، وتلاميذ من قسم السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث تمت معالجة البيانات إحصائياً في الاستبانة الموجهة للأساتذة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss"، ثم استخدمنا المنهج التجريبي على أحد أقسام السنة الثانية من التعليم المتوسط بغية التعرف على فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية، وفي الأخير استخدمنا المنهج التحليلي لتحليل النتائج.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

- تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط بمتوسطة شلاوشي جلول بالأغواط، وعلى معلمي الطور المتوسط في اللغة العربية.
- على المادة الدراسية في دروس القواعد النحوية.
- على معرفة مدى استيعاب القواعد النحوية وتطبيقها في الاستعمال الشفوي والمكتوب.

أدوات الدراسة:

اشتمل البحث على نوعين من أساليب الدراسة:

الأداة الأولى المعاينة الميدانية في قسمي السنة الثانية من التعليم متوسط.

والأداة الثانية كانت استبانة موجهة إلى معلمي الطور المتوسط للغة العربية.

من خلال ماسبق وللإجابة عن أسئلة الإشكالية تضمن بحثي مدخلا مفاهيميا وفصلين:

شمل المدخل أهم المفاهيم المتعلقة بالتعلم النشط.

أما الفصل الأول فعنوانته ب: الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية واندرج ضمنه مبحثان:

المبحث الأول وكان يخص مفهوم الخرائط المفاهيمية و مميزات وأهميتها وفيما يخص المبحث الثاني

عرفنا فيه تعليمية المفاهيم والنحو والتعليمية.

أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية في الطور المتوسط

اشتمل المبحث الأول على دراسة الوثائق البيداغوجية، أما المبحث الثاني والثالث فقد خصصناهما للملاحظات الميدانية وتحليل الاستبيان والمعاينة، وختمنا بحثنا بملخص ما توصلنا إليه من نتائج ومقترحات.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على البحوث وجدنا دراسات سابقة يمكن أن نشير لها فيما يلي:

- فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاهات نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة.

- أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع أساسي في اللغة العربية.

- فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات بالعربية.

المراجع المعتمدة:

وجدت صعوبة في اقتنائها لقلتها في هذا البحث، أذكر بعضها منها:

- النحو الميسر باستخدام خرائط المفاهيم لهيام نصر الدين عبده.

- الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، محمد حسن حمادات ومحمد نايف

عياصرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

وأخيرا أقدم خالص شكري وامتناني لأستاذتي الفاضلة هنية مايدي والتي مدت لي يد العون وشكري لها لأنها ساعدتني بقدر ما تستطيع من المعلومات ولم تبخل علي بشيء .

وأرجو أن أكون أفدت كما استفدت من هذا البحث.

مدخل مفاهيمي للتعلم

النشاط

ماهية التعلم النشط:

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب التطور السريع، (...) بتغير فلسفة وأهداف التعليم من تعليم تقليدي قائم على المعلم وكفاءته فقط، ومن متعلم سلبى يستقبل فقط ما يقدمه المعلم إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم.¹

تركز الطرائق النشطة على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي بحيث تهدف إلى تفعيل دوره من حيث التعلم من خلال العمل، وبالبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يعتمد على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية تفكيره والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، والخرائط المفاهيمية كما هو وارد في بحثنا.

مفهوم الطريقة:

تقوم الطريقة على مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر آثارها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون. وهي أيضا مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم في أثناء الموقف التعليمي التعليمي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة سلفا.²

مفهوم طرائق التدريس: Methods of teaching

هي مجموع الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي احدى عناصر المنهج.

كما تعرف بأنها سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الفصل معلم يوجه انتباه طلابه إليه، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم (...) بغية الوصول إلى الأهداف التربوية المعينة.¹

¹ محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص233.

² سوفيا هامل قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، ص58.

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن الطرائق عديدة ومختلفة ومتنوعة ولكل منها غرض تعليمي، فالمعلم يختار الطريقة التي تناسبه في تقديم درسه داخل القسم، تكون مناسبة للمتعلم فإن كانت نتيجة التعلم جيدة فهذا بفضل الطريقة إضافة إلى شخصية المعلم، وإن كانت فاشلة فعليه تغييرها إن أمكن، فالنتائج المقبولة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

مفهوم التعليم:

هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة، والقيم الروحية، والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد، في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات، (...) والتعليم تفاعل معقد بين المعلمين والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.²

مفهوم التعلم النشط: Active learning

يقصد به ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرأون في الصف، ويقومون بالمقارنة، والملاحظة، والتفسير، وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام، واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة.³ من خلال ما ورد في التعريف فالتعلم النشط عملية تجعل المتعلم قادراً على أن يبرز ذاته وشخصيته، كما أنه محور العملية التعليمية، فالتعلم النشط يجمع في طياته العديد من الطرائق النشطة والتي من بينها طريقة الخرائط المفاهيمية، فهي تسمح للمتعلم بالمشاركة داخل القسم، فالمعلم يسمح للمتعلم بفهم

¹ حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ص 209.

² سعد علي زاير و سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ/2015م، ص 99.

³ معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 115.

ذاته واكتشاف نقاط ضعفه وقوته، وأن يقوم المتعلم نفسه، وينمي مهارة التفكير العليا لديه من نقد وتحليل وتركيب.

مفهوم الفاعلية: Effectiveness:

« يعبر مصطلح الفاعلية بالدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية، باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل التابعة. ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيا عن طريق مربع ايتا، أو هو الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، أو عن طريق حساب الدلالة العلمية للمؤشر الإحصائي المقدم في تحليل البيانات الإحصائية والفاعلية، وكذلك معيار يقيس مدى إجادة التلاميذ للبرنامج التدريسي والتمكن من السلوك المعرفي»¹.

¹ المرجع السابق، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 230.

الفصل الأول

الخرائط المفاهيمية في تعليمية

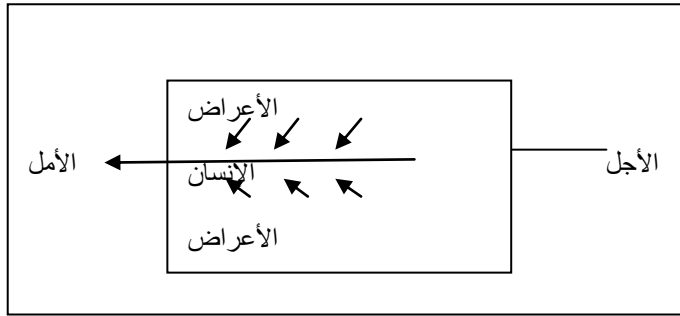
المفاهيم النحوية

1 استراتيجيات الخرائط المفاهيمية:

تمهيد:

لعلنا نبدأ مع المربي الأول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومع مهارة من مهارات التدريس : فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : "خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض فإن أخطاه هذا نمشه هذا وإن أخطاه هذا نمشه هذا" (البخاري/6417).

نص الحديث كما هو موضح في الرسم¹:



رسم بياني(1) يوضح ما جاء في الحديث

1-2: مفهوم خرائط المفاهيم : وهي استراتيجية تدريسية فاعلة في تمثيل المعرفة عن طريق أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض بخطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط، وتستخدم خرائط المفاهيم في تقديم معلومات جديدة، واكتشاف العلاقات بين المفاهيم، وتعميق الفهم، وتلخيص المعلومات، وتقييم الدرس.²

¹ أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله، (89/8)، رقم 6417.

² ياسر عبد الواحد الكبيسي، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض أنواع التفكير، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015-1436هـ، ص 47.

وقد طور نوفاك فكرة التمثيل الهرمي للمفاهيم التي قدمها أوزبل إلى ما سماه بخرائط المفاهيم، وأن الأساس الفلسفي لخريطة المفاهيم هو جعل المفاهيم عنصراً رئيسياً في بناء المعرفة. وأن أفضل نظرية تعلم تركز على المفاهيم بوصفها أساساً للبنية المعرفية للمتعلمين هي نظرية أوزبل وأن المعلومات الجديدة يحدث لها تمثيل داخلي في بنية المتعلم المعرفية.¹

1-3 فلسفة خرائط المفاهيم Concept Maps:

وضع *ديفيد أوزبل نظريته التي تبحث في التعليم اللفظي ذي المعنى والتي شكلت اهتمام الباحثين في ميدان المناهج وطرق التدريس ولا تزال، وكون أغلب المعلمين يستخدمون طرائق التدريس مثل المحاضرة والتدريس اللفظي والاستظهارى ممكن أن يكون تدريسهم ذا معنى ولذلك سميت نظريته نظرية أوزبل ذو معنى وكانت الفكرة الرئيسية في نظريته أن التعلم ذا المعنى يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمفاهيم والمعرفة الموجودة لديه قبلاً وذلك بناء على مبدأ أوزبل الموحد للتعليم أن هذه النظرية في التعلم تعتمد على أن للفرد تركيب من نوع ما للخبرات التعليمية، وعندما يمر في خبرة جديدة فإن ذلك يساعد على دخول معلومات جديدة إلى ترتيب سالف الذكر، ونتيجة ذلك فإن هذا التركيب يعاد تشكيله من جديد من خلال دمج المعلومات الجديدة لتصبح جزءاً لا يتجزأ منه وهكذا يكون التعلم من سلسلة من إعادة التركيب العقلي، يتغير مع كل تعلم جديد.²

قصي محمد السامرائي و رائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة، عمان، ط1، 2014، ص 39¹.

² المرجع السابق، ص 47، 48.

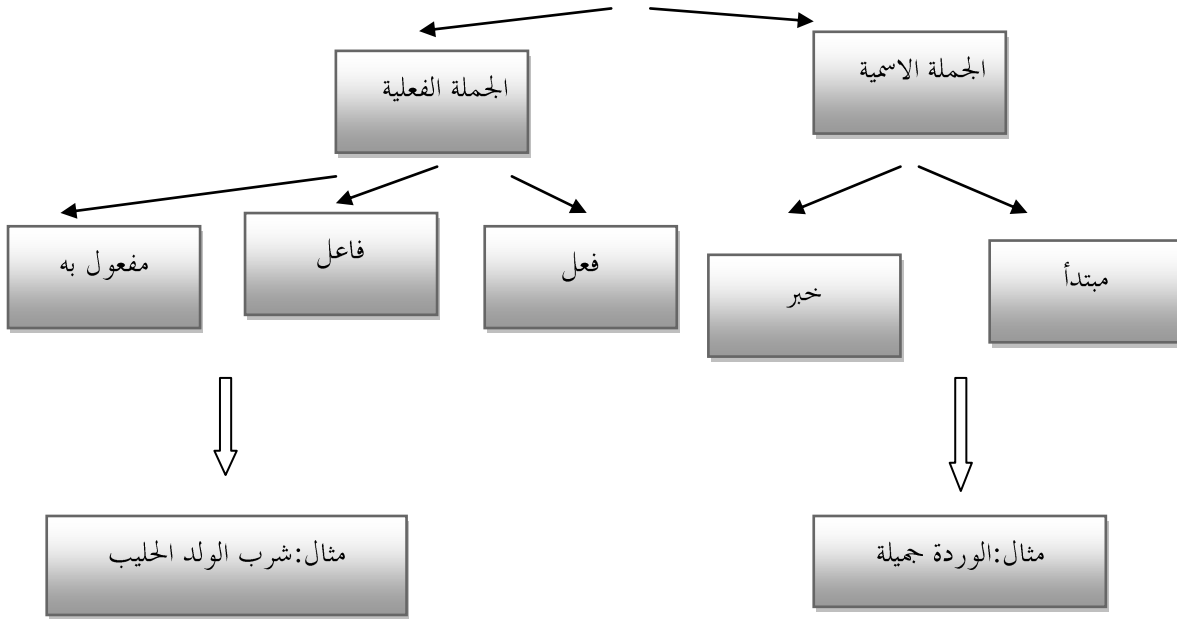
*أوزبل Ausubel هو من علماء النفس المهتمين بالتعلم المعرفي وضع نظريته التي تبحث في التعليم اللفظي ذي معنى.

1-4: تطبيق خرائط المفاهيم:

عقل المتعلم بناء معرفي منظم، يتكون من أبنية معرفية منظمة من المفاهيم و الأفكار الكبرى تترتب في هذه الأبنية بشكل هرمي، حيث تحتل الأفكار الكبرى والمفاهيم العريضة (Themes) رأس الهرم و مناطقه العليا، وبالتزول إلى قاعدة الهرم تتدرج المفاهيم من الكبير إلى الصغير فالأصغر، ويمثل كل بناء منها وحدة تطور معرفي تبرز ما لدى المتعلم من استعدادات وقابليات وخبرات وأفكار، يسميها جانيه الإمكانيات Capabilities ويتفاعل الفرد وينتج في ضوء هذه الإمكانيات.

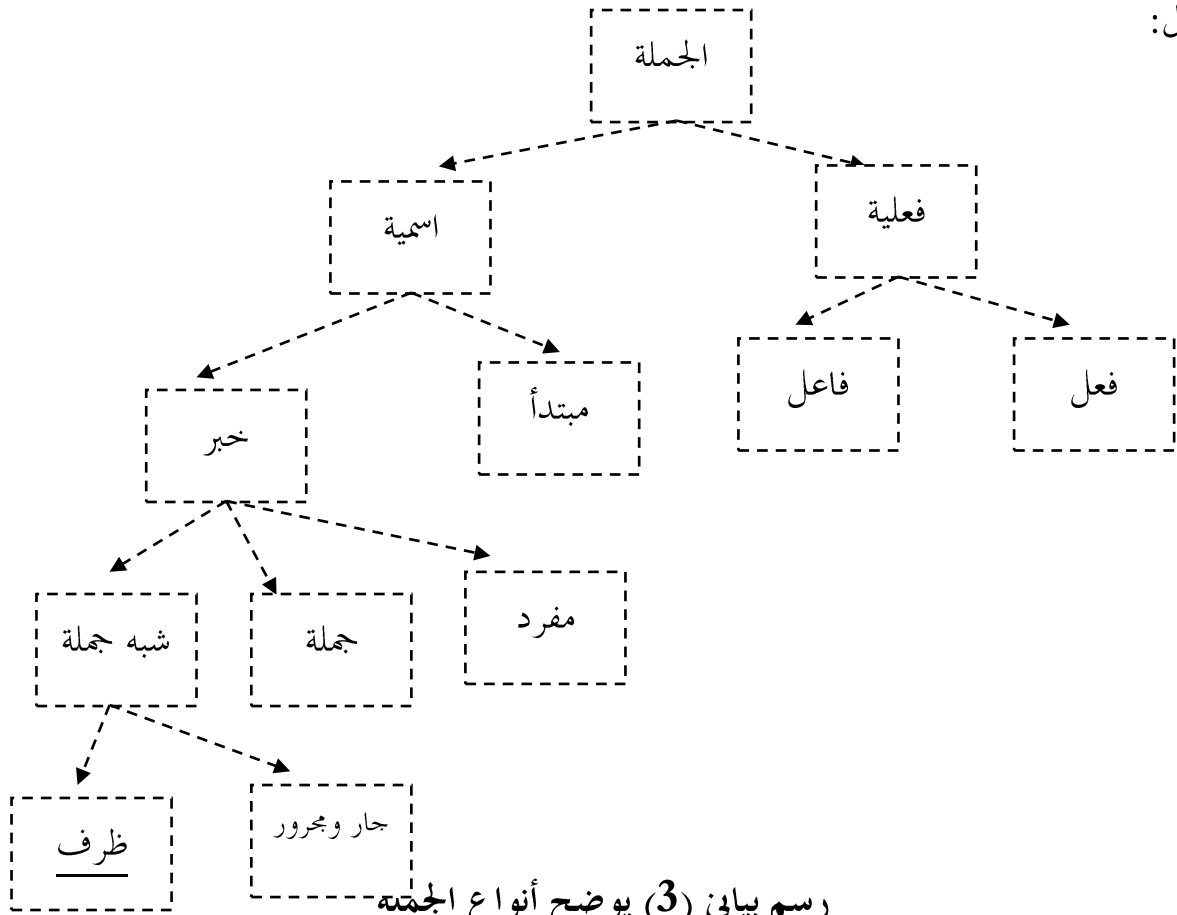
وتتأثر قدرة الطالب على تعلم المفاهيم الجديدة بشكل كبير على المفاهيم التي تعلمها مسبقا والتي تكون ذات علاقة بالمفهوم الجديد، ويجب أن ترتبط المعرفة الجديد بالسابقة حتى تكون ذات معنى وهذا يتطلب أيضا حلو المعرفة الجديدة والقديمة من الأفهام الخاطئة التي إن وجدت فإنها ستشكل مانعا لتكوين التعلم ذي المعنى.¹

مما سبق نستخلص إلى أن التعلم ذو المعنى يتطلب من المتعلم دمج المفاهيم السابقة التي تكونت معه في مشواره الدراسي بالمفاهيم الجديدة التي تلقاها مؤخرا، فالمعرفة المتواجدة في عقل المتعلم منظمة تنظيما هرميا أي أن المفهوم الرئيسي في قمة الهرم ويليه مفاهيم أقل أهمية كما سأوضحه في الهرم البياني التالي:



رسم بياني (2) يوضح أنواع الجملة

مثال:



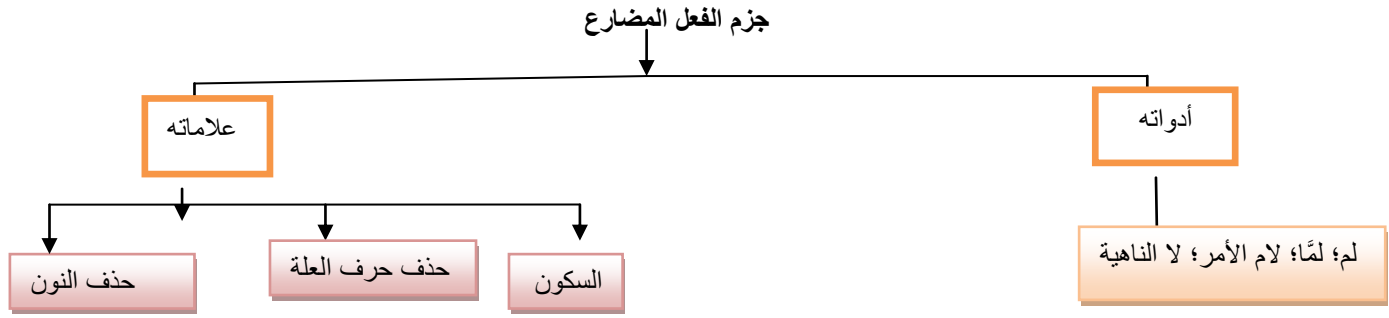
رسم بياني (3) يوضح أنواع الجملة

1-5: خطوات بناء خرائط المفاهيم:

تبنى خرائط المفاهيم من عدة خطوات مترابطة ومتناسقة لتشكل في النهاية خريطة مفاهيمية نموذجية بدون أخطاء من أهم خطواتها ما يلي:

- ❖ تحديد الموضوع المراد دراسته : يحدد المعلم الموضوع سابقا والذي عادة ما يتمثل في الدرس الذي يقدمه: مثلا درس في قواعد
- ❖ استخراج المفاهيم الأساسية بعد قراءة الموضوع: بعد قراءة الأمثلة والقاعدة يستخرج أهم المفاهيم بعبارة أخرى مفاهيم فرعية بالإضافة إلى المفهوم الرئيسي وهو عنوان الدرس مثل: المفاهيم الأهم: العنوان، الأدوات، العلامة، (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية) ، السكون، حذف حرف العلة، حذف النون.
- ❖ تكتب المفاهيم على السبورة أو الجهاز العارض أو الحاسوب: يكتب هذه المفاهيم التي استخرجها في السبورة أو جهاز العرض.
- ❖ ترتب هذه المفاهيم من المفاهيم الأكثر شمولية إلى المفاهيم الأقل شمولية.
- ❖ ترسم خريطة المفاهيم وتوضع فيها المفاهيم الأكثر شمولية في قمة الهرم ثم تليها المفاهيم المتوسطة الشمولية في أشكال: تتمثل في العنوان جزم الفعل المضارع، والمتوسطة الشمولية تتمثل في أدواته، العلامة.
- ❖ توضع المفاهيم الأقل شمولية في قاعدة الهرم: السكون، حذف حرف العلة، حذف النون.
- ❖ توصل هذه المفاهيم بأسهم تربط فيما بينها، وتوضع كلمات ربط لتوضح العلاقة.
- ❖ في النهاية تراجع الخريطة جيدا وتصحح من أي خطأ¹ وهي كالتالي:

¹ ينظر، سامح صالح الحطيات، إستراتيجيات معاصرة في تنمية التفكير الإبداعي الخرائط المفاهيمية والعصف الذهني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص22.



رسم بياني(4) لدرس جزم الفعل المضارع

فمن خلال هذه الخطوات يستطيع المتعلم أن يرسم خريطة مفاهيمية وفقا للخطوات الموضحة لدية وهي ايضا تساعد المعلم على إنجاز درسه وذلك أن المخطط يجلب الانتباه للمتعلم من خلال رسمه، كلما كان رسم الخريطة جيدا بالأشكال والألوان كان لفت الانتباه إليها أكثر و محفزا بدرجة كبيرة.

1-6: فوائد خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم والمتعلم:

أ/ بالنسبة للمعلم: تكمن فوائد خريطة المفاهيم في كونها تساعد على:

- ❖ تكوين فكرة عن فهم التلاميذ وتعلمهم لوحدة معينة.
- ❖ اختيار الأنشطة المعينة والملائمة، والوسائل المساعدة في التعلم.
- ❖ اكتشاف سوء الفهم أو الأخطاء المفاهيمية عند التلاميذ من خلال خريطة المفاهيم.
- ❖ توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين.
- ❖ تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدروس.

ب/ بالنسبة للمتعلم: تكمن فوائد خريطة المفاهيم بالنسبة للمتعلم كونها تساعد على:

- ❖ ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية.
- ❖ التعرف على الأفكار الرئيسية في الفصل.

❖ إيجاد العلاقات بين المفاهيم الجديدة.

❖ البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.

❖ توفير جو من التعلم التعاوني.

❖ إعطاء أمثلة مناسبة للمفهوم.

❖ زيادة التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم.¹

من خلال ما سبق تبين لنا أن فائدة خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم والمتعلم تتمثل في أنها تقوم على نظام وترتيب للأفكار المتسلسلة، والمبنية بطريقة هرمية من المفهوم الأساسي العام إلى المفهوم الجزئي، فهي طريقة توفر أسلوب المناقشة بين أطراف العملية التعليمية (معلم-متعلم-محتوى)، فخرائط المفاهيم تربط العلاقات القائمة على التسلسل المنطقي وربط المفاهيم، كما أنها تعود المتعلم على رسم الخريطة بمفرده وربط المفاهيم وترتيبها وهذا يحتاج جهدا وتفكيراً سليماً ومعرفياً، يساعد على تقنية رسمها رسماً صحيحاً، وهذا للاستدكار والمراجعة، ولتنظيم الأفكار والفهم، فعملية رسم الخرائط هي عملية بناء المعرفة على شكل مخطط منظم.

1-7: أهمية الخرائط المفاهيمية في التعليمية:

تتجلى أهمية الخرائط المفاهيمية فيما يلي:

- مساعدة الطلاب في أن يديموا التنقيب والبحث في تكويناتهم المعرفية عن مفاهيم وأفكار ذات صلة بالموضوع.
- مساعدة الطلاب في أن يكونوا قضايا بين المفاهيم أو الأفكار والتي يزودون بها، وبين المفاهيم التي يعرفونها، وذلك بتقديم العون لهم في اختيار كلمات الربط الجيدة، وربما أن يتعرفوا على المفاهيم الأكثر عمومية والتي تتسق مع التسلسل.
- مساعدتهم كي يميزوا بين الأشياء والأحداث الخاصة، وبين المفاهيم الأكثر شمولية والتي تمثلها هذه الأحداث والأشياء.¹

¹ ياسر عبد الواحد الكبيسي، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض أنواع التفكير، ص 60-61.

من خلال ما سبق اتضح لنا أهمية الخرائط المفاهيمية، كونها تساعد المتعلم في أن يميز بين المفاهيم وكيفية اختيارها، وذلك بمساعدة المعلم الذي له الدور في توجيه المتعلم. ومن هنا أردت أن أوضح أهمية الخرائط المفاهيمية في تعليمية اللغة العربية، وذلك من خلال ما استنتجته والذي سأوضحه في النقاط التالية:

- ترسيخ المفاهيم النحوية للمتعم وتثبيتها.
- تجعل المتعلم يربط المفاهيم النحوية فيما بينها وفقا للعلاقات القائمة فيما بينها.
- ترتيب المفاهيم النحوية من مفاهيم أكثر شمولية إلى أقل شمولية.
- التمييز بين المفاهيم والقدرة على المقارنة بينها.
- فهم القاعدة النحوية من خلال مخططات مفاهيمية للدرس.
- سهولة مراجعتها وتطبيقها.
- تجعل المتعلم مركزا مع الدرس أكثر لما تحتويه من مخططات وأشكال.
- تثير اهتمام المتعلم وتجعله يرغب في دراسة المفاهيم النحوية.
- مساعدة التلاميذ على تعلم (المفردات، الأضداد، المشترك اللفظي، الترادف).
- تجعل المتعلم يميز ويفرق بين المفاهيم البلاغية من استعارة وكناية... الخ.

8-1: مفهوم الخريطة الذهنية:

هي تعبير عن التفكير المشع، وهي بالتالي وظيفة طبيعية للعقل البشري، إنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح أو آفاق وقدرات العقل المغلقة، ويمكن تطبيق هذه الخريطة على كل جانب من جوانب الحياة، حيث سيعمل التعلم المتطور والتفكير الأكثر وضوحا على تحسين مستوى الأداء البشري.²

¹ ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 277.

² ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 285.

من خلال ما ورد في التعريف نلاحظ أن الخرائط الذهنية عبارة عن رسومات يعبر بها المتعلم عما يدور في مخيلته فهي ذات أشكال غير منظمة ومتشعبة تكاد تكون غير مفهومة لمن يقرأها، فهي تحمل موضوعاً رئيسياً في مركزها، وهي تختلف من متعلم لآخر وتستخدم في جميع الميادين.

1-9: بين الخريطة الذهنية والخريطة المفاهيمية:

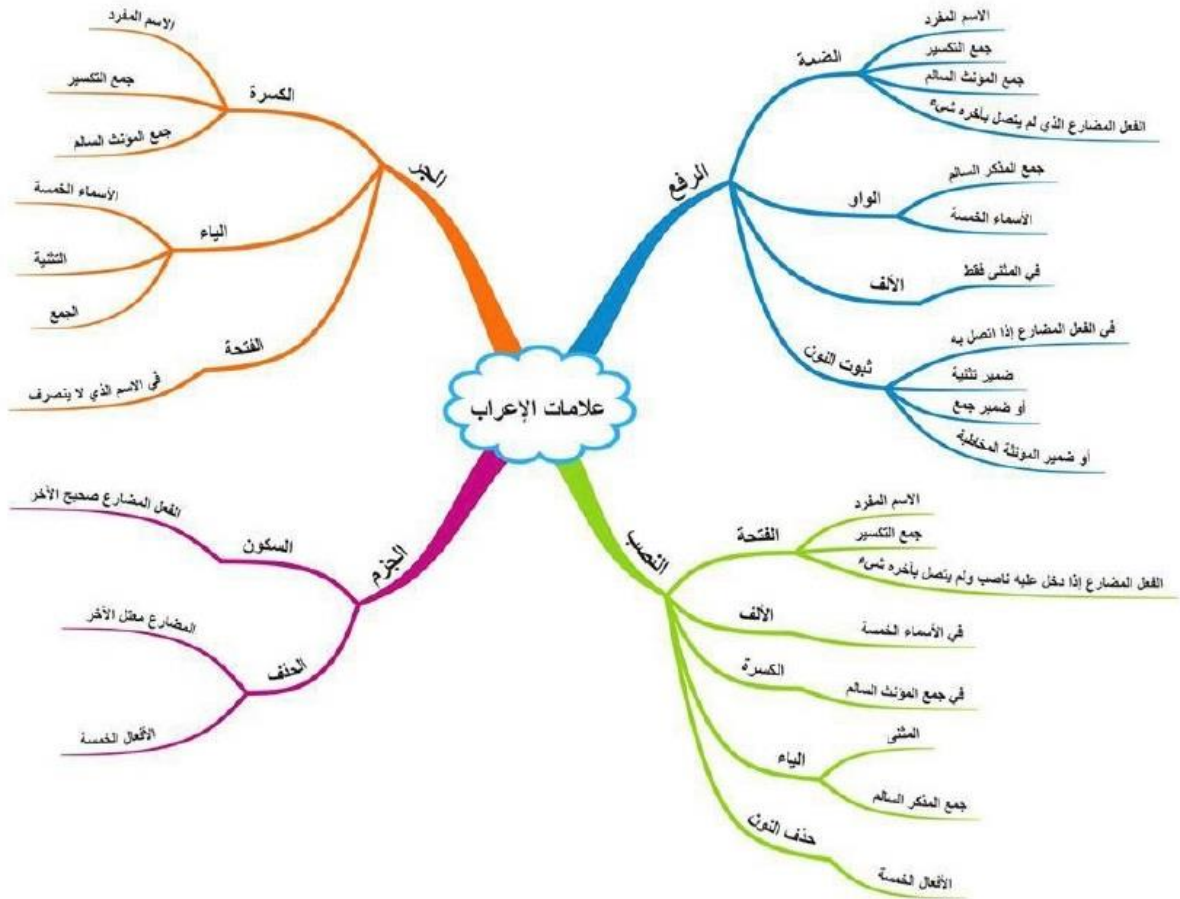
نميز بين الخريطة المفاهيمية والخريطة الذهنية في الجدول التالي¹:

الخريطة المفاهيمية	الخريطة الذهنية
هي رسم مخطط لموضوع ما.	هي رسم مخطط لموضوع ما.
رسم مخطط يقوم به المعلم.	رسم مخطط يقوم به الطالب عادة.
تلتزم الخريطة بحدود المعلومات في الدرس.	تذهب أبعاد المعلومات الموجودة بالدرس، وتحتوي علاقات جديدة.
الخريطة المفاهيمية هي أخذ ملاحظات وتدوينها كما وردت.	الخريطة الذهنية هي خلق روابط وعلاقات جديدة.
هي استراتيجية تدريس، لتوضيح المادة وتنظيمها.	هي استراتيجية تعلم يبني فيها الطالب روابط ومهارات.
هي خريطة مكتملة.	هي خريطة ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم.
الخرائط المفاهيمية متشابهة خاصة إذا وضعها المعلم.	لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به، لا يمكن إيجاد خريطين متشابهتين.
يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها.	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.

¹ المرجع السابق، ص 286.

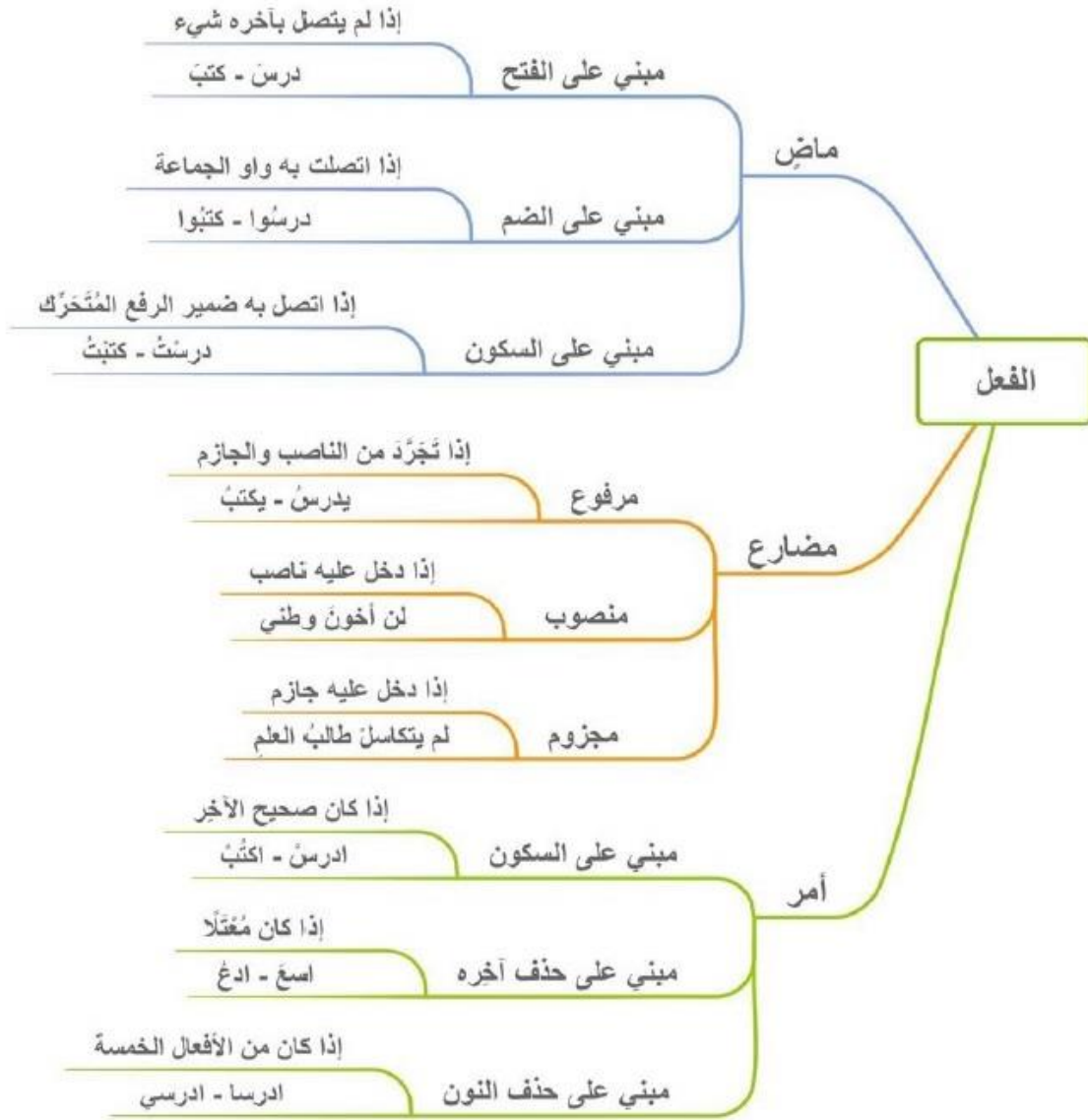
هنا أردت أن أوضح الفروق التي بين الخريطين لأن الأغلبية يظن أن الخرائط المفاهيمية هي نفسها الخرائط الذهنية حتى لا يقع لبس في الموضوع، فمن خلال الجدول لاحظنا الفروق التي تكمن بين الخريطة الذهنية والمفاهيمية فالأولى يستخدمها المتعلم وتكون له بصمته فيها وذلك لأن قراءتها وفهمها أمر مستحيل من قبل الآخرين، أما ما يخص الخريطة المفاهيمية عادة ما يستخدمها المعلم في تقديم درسه، ولها أشكال محددة بحيث كل من يقرأها يفهم محتواها.

10-1: نماذج خرائط ذهنية:



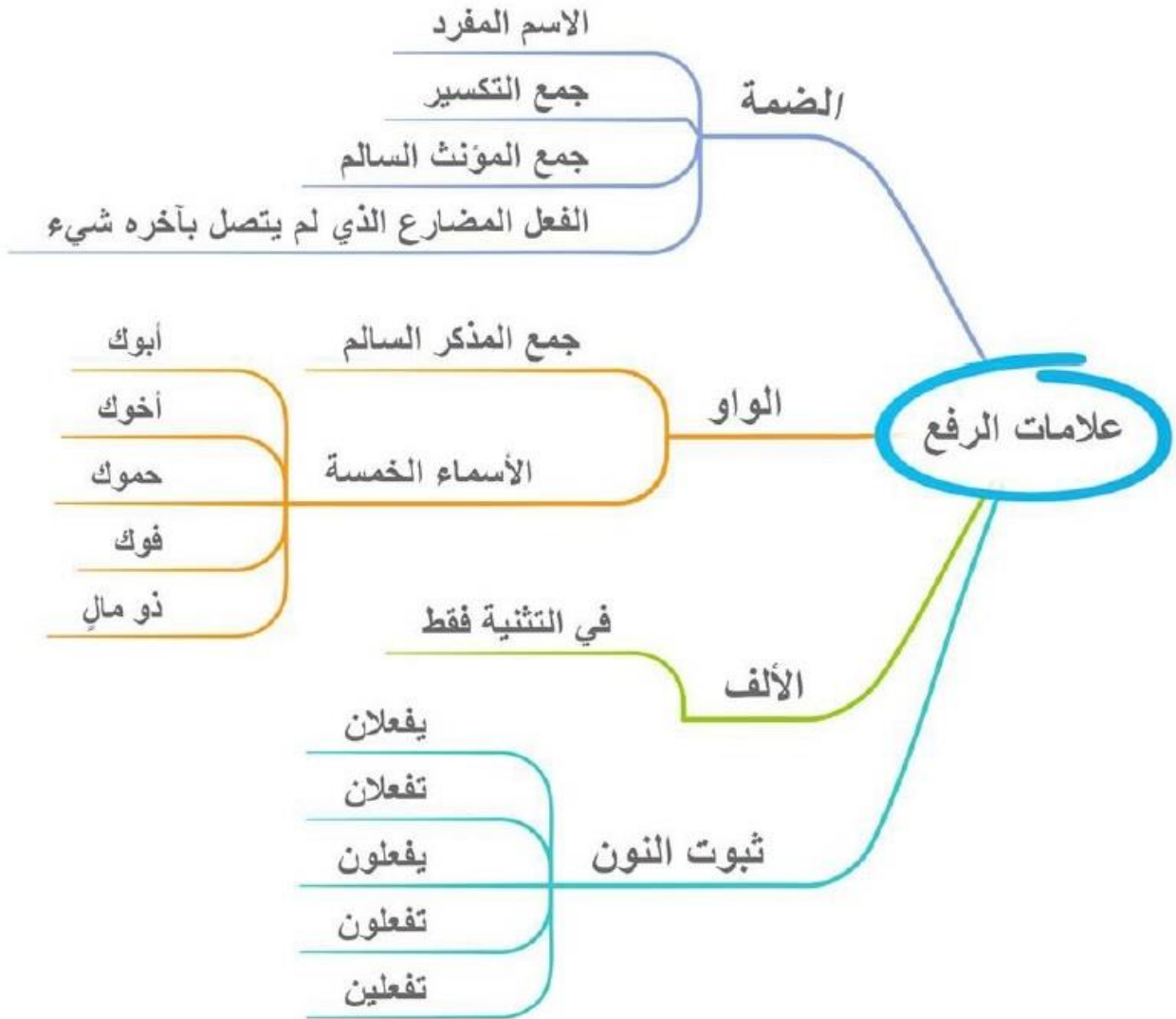
رسم بياني رقم 1: نموذج خريطة ذهنية لعلامات الإعراب¹

¹ www.museumsdorf.



رسم بياني رقم 2: نموذج خريطة ذهنية لأزمة الفعل¹

¹ www.mlzamaty.com/mind-maps-teach-grammar



رسم بياني رقم 3: نموذج خريطة ذهنية لعلامات الرفع¹

نقد الخرائط المفاهيمية والذهنية:

تعتبر الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية من الطرق النشطة في التعليم حيث أنها تختصر الوقت والجهد على المعلم والمتعلم.

فالخرائط لما لها من أهمية واختصار للجهد إلا أنها تنقصها بعض الأمور التي توجد بها إطالة. مثلاً:

- لا توجد بالخرائط شروحات.
 - نادراً ما توجد بها تعريفات.
 - تضم عدداً من المفاهيم التي تكون مترابطة فيما بينها مما ينقص فيها الإطالة.
- مثلاً: في الرسم البياني ل: خريطة ذهنية لعلامات الإعراب ينقصها نماذج للجمل.

2: تعليمية المفاهيم النحوية:

1-2: تعريف المفاهيم:

المفهوم عبارة عن تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، يتوافر في كل منها هذه الخاصية، مما يحيط بها فأى من هذه الحالات تعطي اسماً أو مصطلحاً.¹

2-2: أهمية المفاهيم :

تعد المفاهيم الشيء الأساسي في بناء أي معرفة كمختلف العلوم، فالمفاهيم هي جزء من المنهج وأداة له، ولا يمكن تصور أي تواصل لغوي بين الناس إلا عن طريق المفاهيم، فالمفاهيم التي يخزنها المتعلم في ذاكرته مرتبة، ومحددة، ومنظمة، ترسخ في ذهنه ويكتسب المعارف من خلالها. فتكمن أهمية المفاهيم كونها تبسط طريقة التعلم ، وتسهل الاتصال بين الآخرين، كما تسمح بتنظيم المعلومات وتخزينها

¹ معجم المصطلحات التربوية، ص 286.

ومعالجتها، ويعد تشكيل المفهوم لدى المتعلم بصورة صحيحة هدفاً لتدريسها رئيسياً يحتاج إلى بذل جهد كبير من المعلم في التعرف على المفهوم وتحليله وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه.¹ فمن خلال ما سبق نجد أن أهمية المفاهيم لها دور في تنمية الفكر لدى المتعلم، كما أنها تساعد على الاستيعاب والقدرة على التعبير الجيد والأداء الجيد، فهي لا تقتصر فقط على الأداء بل كذلك تنمي مهارات أخرى للمتعلم بحيث يتوسع فكره إلى فهم ما هو عميق لا سطحي.

2-3: مفهوم النحو:

لغة: نحو: النون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به ويقال إن بنى نحو: قوم من العرب.

ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له.²

اصطلاحاً: من بين النحاة القدامى الذين عرفوا مفهوم النحو ابن الناظم والشريف الجرجاني وابن جني فمفهومه عند العرب هو "العلم الذي يعرف به أحوال أو آخر الكلمات إعراباً وبناءً، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيباً خاصاً بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختلف هذا الترتيب اختلف المعنى المراد".³

ويعرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات: « هو علم يعرف بأحوال وأصول الكلم إعراباً وبناءً وصحة الكلام». ⁴

¹ ينظر، ميسون علي جواد التميمي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2015، 1/1436هـ، ص47.

² أبو الحسين ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5، ص403.

³ موسى خضر محمد حمود، النحو والنحاة المدارس والخصائص، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط1، 1423هـ/2003م، ص09.

⁴ ينظر، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، 1413هـ/816م، ص202.

من خلال تعريفات مفهوم النحو نستخلص ما يلي:

* النحو معرفة أصول الكلم وأحواله.

* النحو علم مستخرج من كلام العرب.

2-4: تعريف المفاهيم النحوية:

هي عبارة عن مصطلحات محددة مجردة لها معان معينة ترتبط فيما بينها بروابط وعلاقات تساعد الطلبة على تعلمها وفهمها، فكل مفهوم لاحق ناتج عن مفهوم سابق ومكمل له في الصفات التي تدل على الباب النحوي، وهي ذات علاقة بعلم النحو، مثل مفاهيم: الجملة، الاسم، الفعل، الحرف، وما يتفرع عن كل منها من مفاهيم، مثل مفهوم الجملة الاسمية، مفهوم الفعل الصحيح،...¹

2-5: أهمية المفاهيم النحوية:

إن النحو بطبيعته له مفاهيم كثيرة، إذ بواسطته يعرف مدى تمكن المتعلمين من القواعد النحوية، فبمعرفة هذه المفاهيم يتزع الغموض واللبس عنها، فهذه المفاهيم النحوية تعد مفتاح النحو، فتكمن أهمية المفاهيم النحوية بأنها تساعد على الاستعمال الصحيح للغة، وتؤدي إلى الفهم العميق لطبيعة المادة النحوية، فتعلمها يساعد على الإنتاج الجيد سواء أكان شفهي أم كتابي، كما تكمن أهميته أيضا في قدرة الطالب على سهولة التحليل والتفسير والمقارنة.. الخ.²

¹ نفسه، ص 47.

² نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية، ص 48.

الفصل الثاني

فاعلية الخرائط المفاهيمية في

تعليمية المفاهيم النحوية السنة

الثانية من التعليم المتوسط

" أنموذجاً "

تمهيد:

بعد إتمامنا للفصل النظري والذي تمحور حول الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية وما تعلق به من مفاهيم ومصطلحات. نشرع في الدراسة الميدانية والتي تتمحور حول فاعلية هذه الخرائط في تعليمية المفاهيم النحوية فأدرجت ثلاث مباحث:

الأول متعلق بدراسة الوثائق البيداغوجية.

والثاني حول الملاحظات الميدانية.

والثالث: كان حول تحليل المعاينة الميدانية والتي خصت لتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط وتفسير نتائجها ثم تحليل الاستبيان والذي كان موزعا على أساتذة التعليم المتوسط مع نتائجه.

1- دراسة الوثائق البيداغوجية:

أولاً: دراسة منهاج السنة الثانية متوسط:

يرمي تدريس اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين و إثرائها، (...) وتوسيع معارفهم، (...) وصقل شخصياتهم.

وعلى هذا الأساس، فإن المسؤولية تقع على عاتق المدرسة، وعاتق مدرس اللغة أساساً، وعليه أن يغير من أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق اكتساب المتعلمين للغة الشفوية وقواعدها، وطرائق اكتسابهم للغة المكتوبة وقواعدها. وهذا التغير في التوجه، لا يبدأ في مرحلة التعليم المتوسط، بل هو دأب المدرسة الابتدائية أيضاً، لذا فإن تعلم اللغة في مرحلة المتوسط يهدف إلى التعمق في مفاهيمها، والتحكم أكثر في قواعدها، واستعمالاتها سعياً إلى اكتساب الملكة اللغوية.¹

ورد في منهاج السنة الثانية اعتماد طريقة حل المشكلات والطريقة الاستقرائية المعدلة، هذه هي الطرائق السائدة في المنهاج وأردنا في هذا البحث أن نختبر طريقة الخرائط المفاهيمية ومعرفة مدى جدواها في تعليم المفاهيم النحوية وذلك في بعض دروس القواعد للسنة الثانية متوسط.

ثانياً: دراسة دليل الأستاذ سنة ثانية متوسط:

يتمحور دليل استخدام الكتاب المدرسي على عدة فصول لشرح كيفية الكتاب المدرسي وفي ضوء موضوعي الخاص بالطرائق في تعليمية المفاهيم النحوية فإن دليل الكتاب تحدث عن المقاربة النصية التي تشمل الطريقة الاستقرائية المعدلة والتي يعود فيها المعلم إلى أمثلة النص بحيث تعتمد على الخطوات التالية:

1/ تمهيد، ربط الدرس السابق باللاحق.

2/ تدوين الأمثلة وتعرف المتعلم عليها.

3/ شرح الأمثلة للمتعلم.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس، 2016، ص 30.

4/ تدوين القاعدة.

فهذه الخطوات تعتمد في الطريقة الاستقرائية المعدلة، بحيث أن الأمثلة مستمدة من النص. " وتكون دراسة النص بتبني المقاربة النصية طريقة تربوية لتفعيل درس اللغة، وكذا يوضع المتعلم موضع المتفاعل مع الدراسة باستثمار مكتسباته القبلية (...). والبحث الذهني نشاط يتنوع بين التعرف على الرموز واستدعاء معانيها، إلى تحليل تراكيبها والنظر في العلاقات القائمة في بنيتها إلى إعادة البناء بعد التفكيك، إلى الفهم والتدليل عليه.¹

وكما هو واضح ليس هناك ذكر لطريقة الخرائط المفاهيمية إنما أردنا أن نجرب هذه الطريقة في تعليم المفاهيم النحوية ومعرفة جدواها وتطبيقها في التعليم.

ثالثا: دراسة الكتاب المدرسي سنة ثانية متوسط:

الكتاب المدرسي يشمل العديد من المعلومات الأساسية التي تحقق مجموعة من الأهداف سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم حس حركية، والذي يتبعه المعلم في سير درسه وذلك خلال فترة معينة في حصة محددة.

ويتكون الكتاب المدرسي من ثمانية مقاطع كل مقطع يتحدث عن موضوع معين والذي يتضمن: النص المنطوق، والنص المكتوب، وقواعد اللغة، والتعبير الكتابي، بما في ذلك حصة إدماج والتي تتضمن ما درسه المتعلم في ثلاث أسابيع، وفي الأخير المشروع ويشمل ما درس في المقطع أي لكل مقطع مشروع واحد.

وما يهمنا الآن هو ما يتعلق بجانب القواعد اللغوية والتي تكون ضمن فهم المكتوب كرافد من روافد النص، يحتوي كتاب سنة ثانية متوسط على العديد من دروس القواعد النحوية فكل مقطع يتضمن ثلاث دروس.

تعتبر دروس القواعد اللغوية مكررة مقارنة مع باقي المستويات، وبنفس الطريقة تقدم كما أن دروس القواعد ليست في الحجم الساعي المطلوب، وهذا ما لاحظته أثناء قيامي بالمعاينة الميدانية فالوقت

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثانية من التعليم المتوسط، أحمد سعيد مغزي وآخرون، أوراس للنشر، ص 20.

المحدد لقواعد اللغة غير كافي من ناحية شرح الدرس وتقديم التطبيق وحله، ومن ناحية أخرى فأمثلة دروس القواعد أحيانا لا تفي بغرض الدرس كما ينبغي.

2- منهجية الدراسة:

نعرض في المبحث الأول العناصر المنهجية للبحث، حيث نتطرق في البداية إلى بيان الإشكالية الرئيسية للدراسة والتساؤلات الفرعية كما نعرض الفرضيات المقترحة للدراسة بالإضافة إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة ، ثم نتناول بعد ذلك منهج الدراسة لنتنقل في الأخير إلى توضيح معالم نموذج الدراسة وتخطيطها:

أولاً: إشكالية الدراسة

تعتبر البحوث العلمية نتاج وجود مشكلات في الواقع المعاش، لذلك يفترض أن ينطلق البحث العلمي من وجود إشكالية ليخلص إلى حلول لها في الأخير، وتعتبر المشكلة المعالجة في موضوع دراستنا من بين المشكلات الظاهرة بقوة في قطاع التعليم وهي قدرة التلميذ على الاستيعاب بشكل عام وخاصة في ما يتعلق بالمفاهيم النحوية وهو موضوع بحثنا، إذ غالباً ما يواجه المتعلم صعوبة في فهم القواعد بالطرق التقليدية فطول القاعدة أحياناً يفقد التركيز ويبعث على الملل لدى المتعلم والمشكلة الحقيقية في هذا الصدد هي الطريقة المناسبة لأجل تعزيز قدرة الفهم لدى المتعلم، وفي بحثنا نسعى لاكتشاف مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في تسهيل وتيسير درس القواعد النحوية ، وعليه، ومن هذا المنطلق، نطرح الإشكالية التالية:

- ما مدى فعالية استعمال الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية؟

ويمكن تجزئة الإشكالية السابقة إلى بعض الأسئلة الفرعية لتسهيل معالجتها:

- ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية من قبل العينة المختارة من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في رفع حافز التعلم لدى المتعلم؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في رفع مستوى الاستيعاب لدى المتعلم في ما يتعلق بقواعد اللغة؟

- ما مدى مساهمة الخرائط المفاهيمية في تثبيت وترسيخ المفاهيم النحوية في ذهن المتعلم؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعتبر فرضيات الدراسة إجابات مسبقة وتخمينات للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية للدراسة، وهي مهمة كونها تحدد الاتجاه الذي يسير فيه الباحث والوجهة التي يريد الوصول إليها من خلال بحثه، وفيما يلي نعرض فرضيات دراستنا:

- يستخدم عدد لا بأس به من أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط الخرائط المفاهيمية في إلقاءهم لدروس قواعد اللغة؛

- تساهم الخرائط المفاهيمية في رفع حافز التعلم لدى المتعلمين بالطور المتوسط لما تتميز به من الاختصار والمباشرة؛

- تساهم الخرائط المفاهيمية في رفع مستوى استيعاب المتعلم بالطور المتوسط لما تتميز به من الوضوح والتركيز؛

- تساهم الخرائط المفاهيمية في تثبيت وترسيخ المفاهيم لدى المتعلم وذلك لأنها تختصر الجهد على المتعلم بإيصاله إلى لب الموضوع وكذلك لما تتميز به من تبسيط المفاهيم وهو ما يرفع من احتمال بقاء المعارف في ذهن المتعلم.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

نستهدف من خلال دراستنا مدرسي اللغة العربية للطور المتوسط وكذا متعلمي السنة الثانية من التعليم متوسط، ونظرا لكون الدراسة تخص طرفي العملية التعليمية معا، فلا بد أن تشمل الدراسة كلا منهما لأجل الوصول إلى النتائج المطلوبة والتي تمثل الواقع. حيث تم في البداية اختبار عينة من

الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية في المتوسطة وهي عينة قصدية مكونة من ثلاثين أستاذاً، قمنا بتوزيع استبيانات عليهم، الاستبيانات تحتوي على جزئين، يمثل الجزء الأول بيانات شخصية ويتعلق العنصر الثاني بأسئلة عن موضوع الدراسة حيث يتم وضع المستجوب أمام ثلاث خيارات للإجابة إما "نعم" أو "لا" أو "إلى حد ما". تم الحرص على استرجاعها كاملة.

أما في ما يتعلق بالمعلمين فقد تم إقامة تجربة على قسم مكون من ثلاثين متعلماً بتقديم ثلاث دروس بواسطة الخرائط المفاهيمية بالإضافة إلى اختبار، وتم الاستعانة بقسم ضابط لأجل توفير عنصر المقارنة وذلك في سبيل الوصول إلى نتائج واقعية حول الموضوع، حيث تم تقديم نفس الاختبارات التي تم تقديمها للقسم التجريبي ولكن هذه المرة لم يتم استعمال الخرائط في تقديم الدروس.

رابعاً: منهج الدراسة:

تم الاعتماد على مجموعة من مناهج البحث العلمي، حيث اعتمدنا في بداية الدراسة على المنهج الوصفي والتجريبي في هذه الدراسة الميدانية، والتي استهدفنا فيها مجموعة من أساتذة اللغة العربية طور متوسط، وتلاميذ من قسم السنة الثانية متوسط، حيث تمت معالجة البيانات إحصائياً في الاستبيانات الموجهة للأساتذة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ثم استخدمنا المنهج التجريبي على أحد أقسام السنة الثانية متوسط بغية التعرف على فاعلية الخرائط المفاهيمية في المفاهيم النحوية، وفي الأخير استخدمنا المنهج التحليلي لتحليل النتائج.

خامساً: صعوبات الدراسة:

لم أواجه صعوبة من ناحية المعاينة وكذلك توزيع الاستبيان. فالمدرسة التي قمت فيها بالمعاينة رحبوا بي وهذا ما سهل لي الدخول للقسم والمعاينة فيه، ومن ناحية توزيع الاستبيان لم أجد أي صعوبة، بحيث أنني وزعت كل الاستبيان ولم تنقص منه نسخة.

سادساً: حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

حددت الدراسة خلال سنة 2019/2018م

مرحلة المعاينة الميدانية: من 2019-01-31 إلى غاية 2019-04-17 في هذه الفترة كانت

المعاينة الميدانية في قسمي السنة الثانية متوسط.

مرحلة توزيع الاستبيان: أبريل 2019.

الحدود المكانية:

المعاينة الميدانية كانت في متوسطة شلاوشي جلول بالأغواط.

الاستبيان كان موزع على عدة متوسطات بولاية الأغواط نذكرها:

متوسطة حبيب شهرة- متوسطة الزهراء- متوسطة حسيبة بن بوعلي- متوسطة الرق الحاج-

متوسطة بن عمر- متوسطة أوکید علال- متوسطة الباطين- متوسطة بعاج- متوسطة المصالحة-

متوسطة شلاوشي جلول- متوسطة العمري السايح- متوسطة بلهوشات بوزيد "تاجموت"- متوسطة

عبيدي الطاهر "بليل".

3- ملاحظات ميدانية:

القسم التجريبي:

الخميس 31 جانفي 2019

الميدان: فهم المكتوب "بناء لغوي"

المحتوى المعرفي: جزم الفعل المضارع ص 98 من الكتاب المدرسي.

قبل البدء في الدرس قامت المعلمة بالتذكير بالدرس السابق ولكن بدون أي استجابة من التلاميذ، ما عدا تلميذة فقط كانت تشارك و إجاباتها صحيحة.

كتبت المعلمة الشواهد على السبورة و كانت كالتالي:

*أظهر ابن النفيس مقدرته وتفوقه، ولم يبلغ شبابه.

* لم يمض وقت طويل حتى تعلم ابن النفيس القراءة والكتابة.

* لا تتقاعسوا عن طلب العلم فلتقتدوا بابن النفيس.

طلبت المعلمة من التلاميذ قراءة الأمثلة التي على السبورة، بعد ذلك طلبت من التلاميذ استخراج

الفعل المضارع من الأمثلة، وما هي علامته؟ وسبب جزمه والتعليل.

بدأ التلاميذ بالمشاركة والأستاذة تحدد صاحب الإجابة، فالتلاميذ يحددون الفعل المضارع وعلامته،

ولكن عندما يصلون إلى السبب والتعليل يتوقفون عن الإجابة التي صعبت عليهم بعض الشيء.

طلبت منهم كتابة الأمثلة والقاعدة التي في الكتاب.

قمت أنا بعد ذلك بتوزيع الخرائط المفاهيمية على التلاميذ التي حضرتها مسبقا لدرس جزم الفعل

المضارع، الخريطة عبارة عن مخطط وملخص للدرس بحيث يسهل قراءته وفهمه.

اطلع التلاميذ على الخرائط بعدها قامت المعلمة بسؤالهم:

عين الفعل المضارع المجزوم وأداة الجزم وبين حكم إعرابه مع التعليل فيما يأتي:

قال الله تعالى: " لم يلد ولم يولد " [الإخلاص: 3]

الجدول كالتالي:

التعليل	الحكم	الأداة	الفعل
لأنه فعل صحيح الآخر	السكون	لم	يلدُ

المشاركة تعم القسم والإجابات صحيحة وهذا بفضل المخطط فقد سمح لهم بفهم الخريطة أفضل من القاعدة وأسهل، هنا لم أدرج لهم تطبيق ولكن سألتهم شفها لا كتابيا. من ناحية استخراج الفعل المضارع وتحديد الأداة والحكم والتعليل هناك أقلية فقط من استصعب عليها التعليل والحكم، ربما لأنهم لم يكونوا متبهيين أثناء شرح الدرس، أما الباقي فكلما سألت تلميذا أجابها إجابة صحيحة بالإضافة إلى أنها كانت تطلب منهم أن يصفقوا لكل من أجاب بالصواب.

الدرس الثاني: القسم الضابط:

الخميس 07 فيفري 2019

المحتوى المعرفي الأفعال الخمسة ص 103 من الكتاب المدرسي

كتبت المعلمة الشواهد على السبورة وكانت كالتالي:

*سترين عليها شيئا، أعتقد أن لم يره أحد من قبل.

*العالم وزوجته يلاحظان التجربة.

*التلميذان يكتبان الدرس.

*غدا ستدخلون على الساعة الثامنة.

في البداية طرحت المعلمة مشكلة والتي تنطلق منها لبدئ الدرس، ثم أسئلة حول الأمثلة التي كتبتها

على السبورة.

استخرج الأفعال وما هي علامتها؟ وما هي الضمائر التي صرفت منها الأفعال؟

أذكر الضمائر التي تدخل على الفعل لكي يكون من الأفعال الخمسة.

عند استخراج الأفعال لم تكن هناك مشاركة كبيرة ومع ذلك هناك تلميذة استخرجت فعلا واحدا ، أما عند ذكر الضمائر لم يجب أحد من التلاميذ، حتى أعادت المعلمة الشرح من جديد عندها استخراج الضمائر الموجودة في الأمثلة "لاحظت أن كلما صعب عليهم الجواب غيرت لهم المعلمة طريقة السؤال، فعادة ما يكون السؤال معقد وغير واضح لهم " وهي: أنت، هما، هما أنتم.

وبعد كتابة القاعدة على السبورة مع الأمثلة قدمت لهم تطبيق كتابي وهو:

أسند الأفعال: نال، حفظ، أتقن، إلى ضمائر الأفعال الخمسة في المضارع:

المعلمة تنادي التلاميذ إلى السبورة والإجابة في جدول: بحيث يرسم الجدول الذي يحتوي على الضمائر والأفعال وتذكير التلاميذ بالمضارع المنصوب والمجزوم " وهنا ميزة جيدة بحيث يفرق بين الأفعال وكذلك يراجع الدرس.

الضمائر	نال	حفظ	أتقن
أنتِ	تنالين	تحفظين	تتقنين
أنتما	تنالان	تحفظان	تتقنان
أنتم	تنالون	تحفظون	تتقنون
هما	ينالان	يحفظان	يتقنان
هم	ينالون	يحفظون	يتقنون

ففي الجدول كان التلاميذ يستخرجون الضمائر ولاحظت أنها كانت صعبة بالنسبة لهم مع أن المعلمة شرحتها عدة مرات ولكن بصعوبة، فعادة ما يصحح لهم زملاؤهم.

وأياضا وجدوا صعوبة في إعراب الأفعال فالتلاميذ الثلاثة الذين سعدوا إلى السبورة تلقوا الإجابة من زملائهم لأنهم عجزوا عن الإعراب.

في نفس اليوم ونفس الدرس مع القسم التجريبي:

بعدها كتب التلاميذ القاعدة و الأمثلة قدمت لهم المعلمة تطبيقا كالتالي:

أسند الأفعال: جال، صور، وهب، إلى ضمائر الأفعال الخمسة في المضارع المرفوع ثم أدخل عليها أداة نصب تارة وأداة جزم تارة أخرى.

طلبت من إحدى التلميذات رسم جدول على السبورة مع كتابة الضمائر والمضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم في خانات وتصريفها.

وجدوا هناك صعوبة في كتابة الضمائر الخمسة وتسجيلها، والتلميذة تلقت المساعدة من زميلتها وذلك طلبا من المعلمة. كتبت التلميذة الضمائر وبدأت بالتصريف "والأصعب بالنسبة لهم التصريف الذي يهاهه التلاميذ"

فالجدول كالتالي:

الضمائر	المضارع المرفوع	المضارع المجزوم	المضارع المنصوب
أنتِ	توهبين	توهبي	توهبي
أنتما	توهبان	توهبا	توهبا
أنتم	توهبون	توهبوا	توهبوا
هما	يوهبان	يوهبا	يوهبا
هم	يوهبون	يوهبوا	يوهبوا

وجد التلاميذ الثلاثة صعوبة في تصريف الفعل مع ضمائر الأفعال الخمسة.

وزعت الخرائط بعد ذلك عليهم، والتي تلخص القاعدة مع الأمثلة والإعراب، وضعت لهم اختبار لمعرفة مدى استجابتهم للخرائط كان ينص التدريب على استخراج الفعل وإعرابه.. وهنا لاحظت شيئا حقا صدمني واستغربت لما رأيته، فالتلاميذ أغلبهم لا يفرقون بين الاسم والفعل كما سأريكم...

الفلاحون يحرثون الأرض ويزرعونها " هذا من بين الأمثلة التي وضعتها" وكانت أجابت أغلب التلاميذ وخاصة الذكور . استخرجوا الفلاحون على أنها فعل من الأفعال الخمسة وقام بإعرابها... الفلاحون: فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. فكان الإعراب صحيحا ولكنه استخرج الاسم بدلا من الفعل.

الأربعاء 13 فيفري 2019

الميدان: فهم المكتوب "بناء لغوي"

المحتوى المعرفي: أحرف التنبيه وأحرف الزيادة ص 113

القسم الضابط

كتبت المعلمة الأمثلة على السبورة مقسمة إلى فئتين:

" أ "

*فيا أيها الأغنياء، لا أقل من أن تساعدوهم.

*ماذا أعدوا لهم في هذا اليوم من ثياب.

"ب"

*إذا ما ذكرنا اليتامى، فلن نهنأ بالعيد إلا وهم يفرحون.

*ما من يتيم في المجتمع إلا وعلينا واجب رعايته.

*ليس الوالد الفقير بمستسلم للظروف حتى يشيع فرحة العيد في بيته.

*إنه ليس كمثل أيام العيد من يوم يفرح فيه الناس.

*ما إن يحل العيد حتى ترى الفرحة بادية على الوجوه.

قامت المعلمة بشرح الأمثلة في المجموعة "أ"

المثال الأول طلبت منهم تحديد نوع الأسلوب في المثال، فأجابها أحد التلاميذ أنه "أسلوب نداء"، بعد ذلك سألتهم عن نوع الأسلوب الذي يحتويه الجملة، فأجابتها تلميذة أنه أسلوب إنشائي. ما نوعه؟ أهو نداء، أم تعجب، أم النهي، أمر، استفهام، نداء؟ فأجابها التلميذ أنه أسلوب نداء. قالت لهم: ما هي أداة النداء في هذه الجملة؟ فكانت هناك ثلاث إجابات.

تلميذة قالت الهاء". وتلميذ آخر قال "الياء"، والأخير دمجهم مع بعض أي "أيها" ثم أجابتهم أن حرف النداء هو "أي" والهاء للتنبيه، أي تنبيه الأغنياء ولفت انتباههم. ثم قالت لهم أن درس اليوم هو أحرف التنبيه.

ثم المثال الثاني قرأته عليهم ثم قالت لهم إن الهاء تتصل بذا، ماذا نسميها؟ فأجابوها جماعة نسميها أسماء الإشارة.

فقالت لهم: "ذا" و"ذو" و"ذي" هي أسماء الإشارة، والهاء للفت الانتباه. الهاء هي حرف تنبيه. والهدف من وجود الهاء هو لفت انتباه المستمع. المجموعة "ب"

*إذا ما ذكرنا اليتامى، فلن نهنأ بالعيد إلا وهم يفرحون- طلبت من التلميذ أن يقرأ الجملة ثم طلبت منه حذف "ما" وقراءة الجملة، وسألته إن تغير المعنى أو لا. فأجابها أنه لم يتغير شيء. ف"ما" حرف زائد، فقالت لهم "ما" هذه حرف زائد وجودها من عدمها لا يؤثر على الجملة.

*ما من يتيم في المجتمع إلا وعلينا واجب رعايته - وطلبت من تلميذة قراءة الجملة بدون "من" سألتهم: ما رأيكم؟ فأجابوا أنها صحيحة و"من" حرف زائد.

ثم طلبت منهم كتابة القاعدة، وبعد الانتهاء منها الانتقال إلى التمارين.

1 استخراج أحرف التنبيه من العبارة التالية: (فيا أيها الأغنياء، لا أقل من أن تساعدوهم على التمتع برؤية أشعة السعادة في كل مرة أو مرتين)

2 استخراج أحرف الزيادة من المثال التالي: (طالما كان عيد الفطر مناسبة، ليس كمثلها مناسبة، ليس للفرحة فقط، فما إن يحل حتى يعم التكافل فما يبقى من بيت إلا وتعمه الطمأنينة. أليس هذا الأمر بمفرح للقلوب.

حيث كانت المشاركة تعم أرجاء القسم وكانت الإجابات صحيحة بحيث كان فهمهم للدرس جيدا

في نفس اليوم ونفس الدرس مع القسم التجريبي

كانت صيرورة الدرس تشبه الدرس السابق مع الأمثلة والأسئلة

وزعت الخرائط على التلاميذ لدرس أحرف التنبيه و أحرف الزيادة ، وضعت القاعدة على شكل خريطة مفاهيمية بحيث يسهل فهمها وقراءتها بالإضافة إلى تدريب تابع للقاعدة. فأجاب التلاميذ على التمارين كانت هناك نسبة مقبولة من الذين أجابوا إجابة صحيحة والباقي إجاباتهم متوسطة.

وبعد ذلك انتقلوا إلى التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي التي قدمت مسبقا للقسم الضابط أي التمارين نفسها.

لم تكن نسبة المشاركة ضعيفة و إنما إجاباتهم معقولة بحيث حتى التلاميذ الذين مستواهم متوسط أجابوا على التمارين ومن بين أحد التلاميذ، يوجد تلميذ سأله عن التمرين الأول أجاب: " استخراج أحرف التنبيه" نظر مباشرة إلى الخريطة، وأخرج حروف التنبيه وأجاب إجابة صحيحة.

4- عرض النتائج المتعلقة بالتجربة:

نقدم في هذا المبحث الجزء التحريبي من بحثنا حيث تم تقسيمه لعنصرين رئيسيين نشرح في العنصر الأول حيثيات التجربة وظروف إقامتها وفروضها، وفي العنصر الثاني نعرض النتائج المتعلقة بالتجربة، مع بعض التحليل لتلك النتائج بما يتناسب وأهداف الدراسة.

أولاً: شرح حيثيات التجربة

لقد تمت إقامة التجربة على قسم بمتوسطة "شلاوشي جلول" الكائن مقرها بـ "الوئام" الأغواط من ثلاثين متعلما حيث كان من المفترض أن يتم إلقاء الدرس وشرحه بالاعتماد على الخرائط المفاهيمية ولكن الظروف لم تكن مواتية لذلك، ولهذا تم إحداث بعض التعديلات حيث قامت الباحثة ببناء الخرائط بثلاثة دروس مختلفة من قواعد اللغة وتقديمها للمبحوثين وإلى جانبها اختبار عن محتوى تلك الخرائط، بعدها تم استرجاع أوراق الإجابة لأجل تحديد العلامات.

لأجل أن تكون التجربة مجدية، تم توجيه نفس الاختبارات الثلاثة إلى قسم آخر بنفس العدد ولكن هذه المرة لم يتم إرفاق الاختبارات بالخرائط التي تم منحها للقسم الأول، وذلك للتعرف على النتائج التي يمكن الحصول عليها إذا ما تم الاعتماد على طريقة أخرى غير الخرائط المفاهيمية في الدروس بعدها تم استرجاع أوراق الإجابة.

في ما يلي نعرض محتوى الاختبارات المقدمة للتلاميذ:

1. الاختبار الأول

كان موضوع الاختبار الأول "أحرف التنبيه و أحرف الزيادة" وطلب من التلميذ ما يلي:

السؤال الأول: استخراج حروف التنبيه من الجمل التالية:

- هذه العجوز طيبة القلب؛
- صديقتي ها قد وصلت الحافلة لنذهب؛
- يا أيها البلد الكئيب.

السؤال الثاني: استخراج حروف الزيادة من الجمل التالية:

- الله ليس كمثلته شيء؛
 - بحسبك في القوم أن يعملوا؛
 - ما جاءني من أحد.
- وكان الاختبار مقسما على ست درجات.

2. الاختبار الثاني:

كان موضوع الاختبار الثاني "أحرف المعاني" وطلب من التلميذ ما يلي:

استخرج حروف المعاني من الأمثلة التالية:

- بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب؛
- قال تعالى: "ستجدون آخرين.." سورة النساء الآية: 91؛
- بينما أنا نائم إذ سمعت صراخا؛
- هذا غضنفر أي أسد.

وكان الاختبار في هذه المرة مقسما على أربع درجات.

3. الاختبار الثالث:

كان موضوع الاختبار "الأفعال الخمسة" وطلب في هذه المرة من التلميذ أن يحدد الأفعال الخمسة في الجمل وأن يبين إعرابها:

- الفلاحون يحرثون الأرض ويزرعونها؛
- لكن الفلاحين هذا العام لم يحرثوا الأرض ولم يزرعوها؛
- الطفلان لم يتعودا بعد على جو المدرسة؛
- البائعتان تروجان للبضاعة بأساليب مختلفة.

وقد تم تقسيم هذا الاختبار على ثمانية درجات.

ثانيا: عرض النتائج وتحليلها

فيما يلي نعرض النتائج المتعلقة التجربة بالمقامة وفق ما تم شرحه سابقا، حيث تبين الجداول علامات المتعلمين المختبرين في ثلاث دروس وكانت العلامات كالتالي:

الجدول (١): استجابة العينة لفقرات المحور الأول

المتوسط	العلامات							نوع العينة	عنوان الدرس
	06	05	04	03	02	01	00		
3.50	03	06	08	06	03	01	03	ضابطة	أحرف التنبيه
4.83	06	14	09	01	00	00	00	تجريبية	وأحرف الزيادة

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS).

الجدول (٢): استجابة العينة لفقرات المحور الأول

المتوسط	العلامات					نوع العينة	عنوان الدرس
	04	03	02	01	00		
1.93	01	13	05	05	06	ضابطة	أحرف المعاني

3.93	28	02	00	00	00	تجريبية	
------	----	----	----	----	----	---------	--

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS).

الجدول (١): استجابة العينة لفقرات المحور الأول

المتوسط	العلامات									نوع العينة	عنوان الدرس
	08	07	06	05	04	03	02	01	00		
3.27	03	00	06	00	06	06	01	03	07	ضابطة	الأفعال الخمسة
3.90	10	00	01	02	03	01	03	00	10	تجريبية	

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS).

يظهر من خلال الجداول الثلاث أن المتوسطات الحسابية لعلامات المتعلمين أن العينات التجريبية تحقق متوسطات أعلى من متوسطات العلامات المسجلة على العينات الضابطة وذلك للاختبارات الثلاثة المقترحة.

نلاحظ فيما يتعلق بالاختبار الأول، أنه لم يتم تسجيل أي علامة (0) بالنسبة للعينة التي تم تطبيق الخرائط المفاهيمية عليها قبل إقامة الاختبار في حين تم تسجيل (03) حالات (0) بالنسبة للعينة التي تم تدريسهم بالطريقة العادية. كما تم تسجيل (06) حالات تم الحصول فيها على العلامة الكاملة بالنسبة للعينة التجريبية مقابل (03) حالات فقط بالنسبة للعينة الضابطة والتي لم يتم الاستعانة فيها بالخرائط المفاهيمية. كما تم تسجيل (14) حالة تحصلت على العلامة (05) بالنسبة للعينة التجريبية مقابل (06) حالات فقط بالنسبة للعينة الضابطة. وعلى العموم بخصوص الدرس الأول تم تسجيل أغلب الحالات بالعلامات المرتفعة لصالح القسم الذي تم الاستعانة بالخرائط المفاهيمية فيه، مع تسجيل أغلب الحالات للعلامات دون المتوسط بالنسبة للعينة الضابطة.

أما فيما يتعلق بالاختبار الثاني، فنلاحظ أن الفئة الغالبة من تلاميذ القسم التجريبي قد تحصلوا على العلامة الكاملة في هذا الاختبار في حين تم تسجيل حالة واحدة فقط بالعلامة الكاملة من القسم

الضابط والذي لم يتم تطبيق الخرائط المفاهيمية عليه، وهذا دليل على أن الخرائط المفاهيمية فعلا قادرة على رفع المردود العلمي إذا ما تم تطبيقها في دروس القواعد.

نلاحظ بالنسبة للاختبار الثالث بعض الاستثناءات في النتائج حيث تم تسجيل علامات (0) في العينة التجريبية أكثر من العينة الضابطة وقد يعود ذلك لطول التمرين المقترح وكذلك الإجابات المطلوبة مما يعوق دون حصول المتعلم على العلامة الكاملة، وحصل ثلث العينة التجريبية على العلامة الكاملة في حين حصل عشر العينة الضابطة عليها. وعلى العموم بالنسبة لهذا الدرس نقول أن الخرائط المفاهيمية تظل متفوقة بكثير على الطرق الأخرى في ترسيخ قواعد اللغة وذلك بالنظر إلى المتوسط الحسابي المقترن بالعينة التجريبية. ومع ذلك، الأمر لا ينفي كون الخرائط المفاهيمية ليست وحدها كفيلة بتعزيز قدرات المتعلم على الفهم ورفع حافز التعلم لديه، مما يتطلب وجود شروط أخرى ترافق أداة الخرائط، مثلا أسلوب الأستاذ وطريقة شرحه وكذا بعض العناية بخصائص المتعلم النفسية والاجتماعية وتوفير الحوافز لخلق الدافعية والاهتمام بالأمثلة القريبة من الواقع وتجريه في اللغة العربية.

-عرض النتائج المتعلقة بالاستبيان:

نعرض في هذا العنصر من الفصل الميداني للدراسة، مختلف النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبانة الموجهة إلى عينة من أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط لأجل معرفة آرائهم حول نجاعة الخرائط المفاهيمية وفعاليتها في تعليمية المفاهيم النحوية، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت مطبقة في الواقع أو غير مطبقة، حيث نقوم بتحليل مختلف الردود والإجابات على فقرات الاستبيان.

أولا: وصف عينة الدراسة

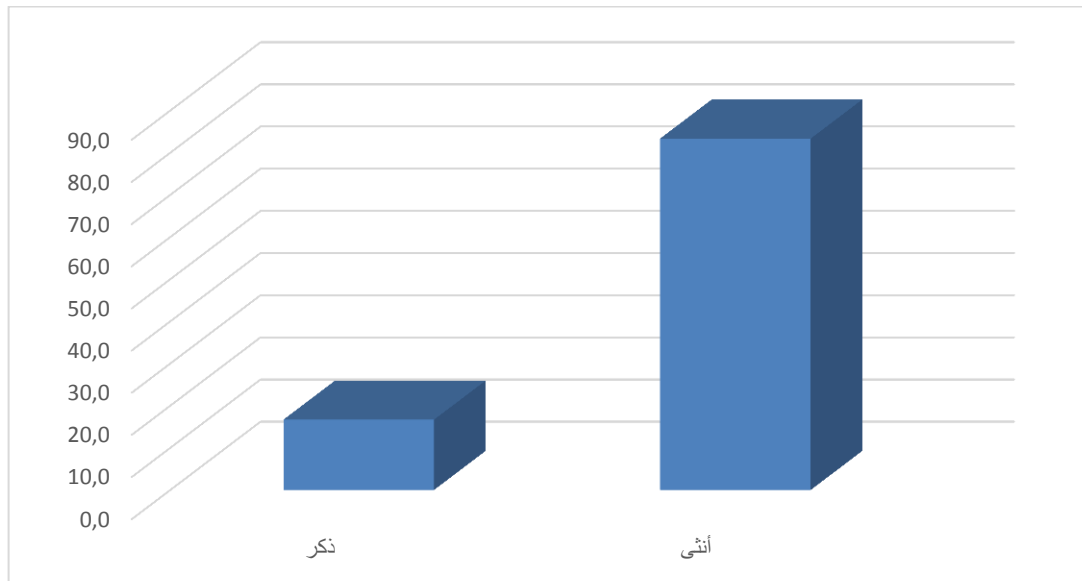
الجدول (٠): جدول التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة

الفئات		المتغيرات
أنثى	ذكر	الجنس

متوسط

%83.3	25	% 16.7	5	
-------	----	--------	---	--

المصدر: بناء على مخرجات (spss)

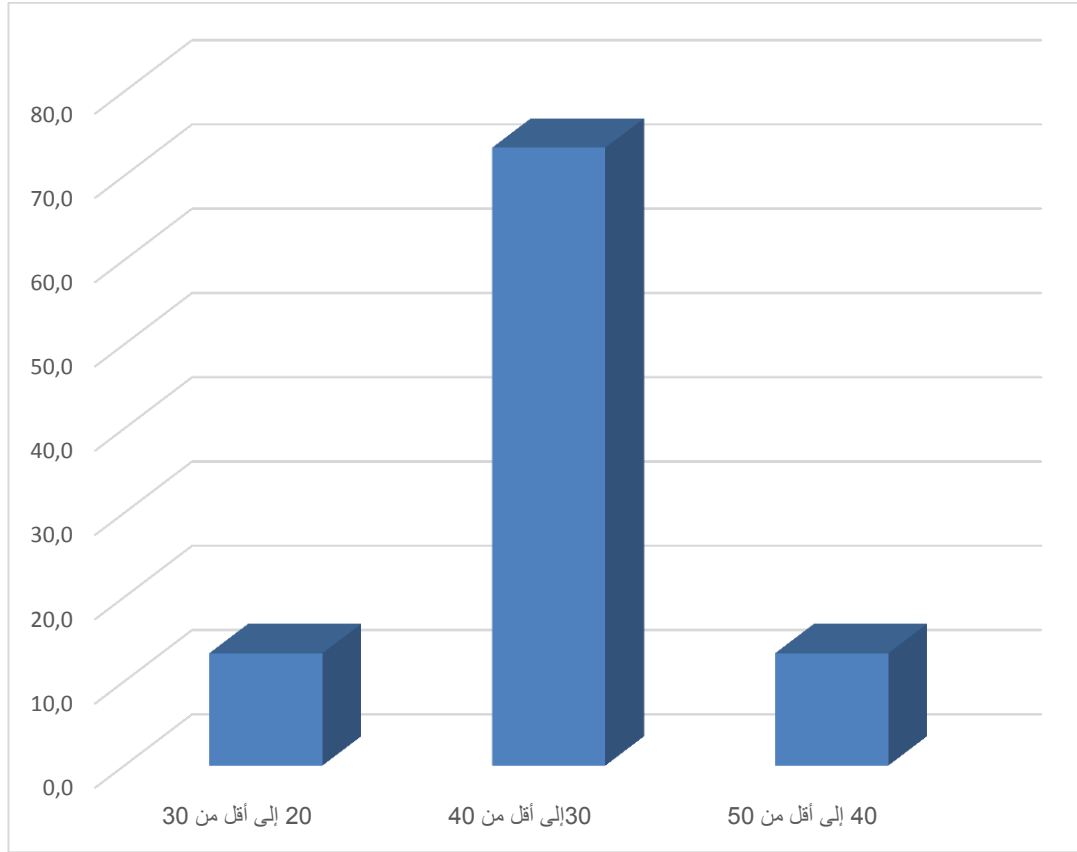


المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

بناء على نتائج الجدول السابق، نجد أن عينة الدراسة تتكون من غالبية إناث بنسبة (83.3%) والنسبة الباقية ذكور، هذا يدل على أن أغلبية المدرسين في الطور المتوسط في مادة اللغة العربية إناث.

العمر	من 20 إلى 29		من 30 إلى 39		من 40 إلى 49		50 سنة وأكثر
		04	%13.3	22	%73.3	04	13.3%

المصدر: بناء على مخرجات (spss)



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

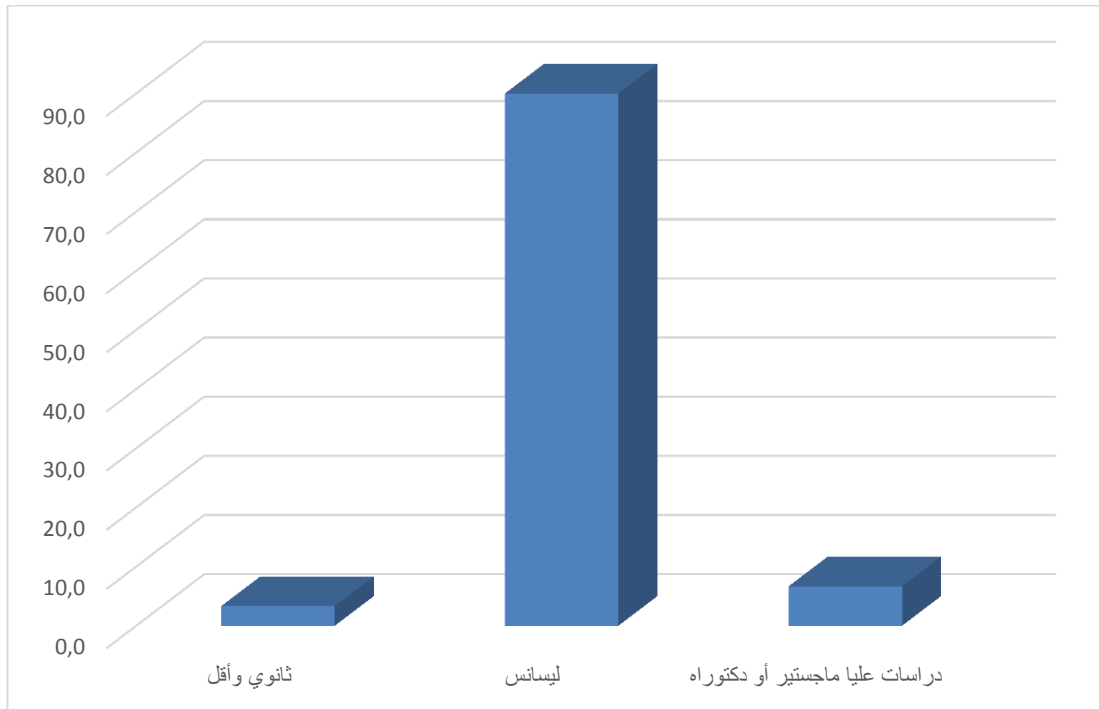
وفيما يتعلق بالفئات العمرية بلغت النسبة الأكبر (73%) للفئة العمرية [30-39]، وتأتي في المرتبة الثانية الفئة العمرية [40-49] وفئة [50 سنة فأكثر] بنسبة (13.3%)، ويعود هذا التوزيع إلى الحركة التوظيفية في السنوات الأخيرة التي حدثت في القطاع وكذا التقاعد المسبق الذي سجل ارتفاعاً في جميع القطاعات بعد قرار إلغائه.

دراسات عليا	ليسانس	المستوى التعليمي
-------------	--------	------------------

متوسط

%6.7	02	%93.3	08	
------	----	-------	----	--

المصدر: بناء على مخرجات (spss)

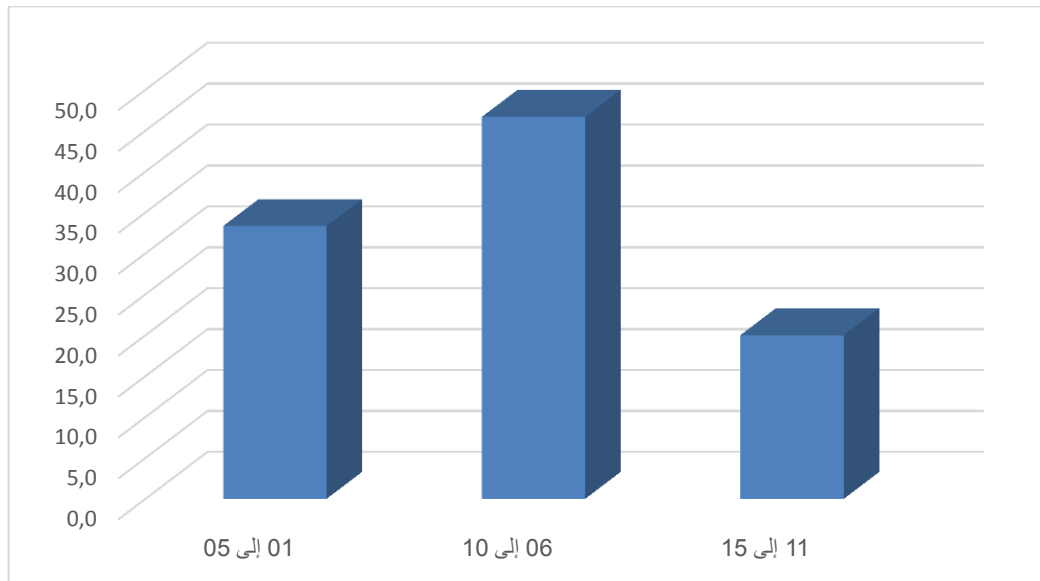


المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

هذا وتبين النتائج أن أغلبية عينة الدراسة يحمل من العينة شهادة جامعية بنسبة (88.3%) وحصل الباقي على مستوى ثانوي، وذلك منطقي لأن وظيفة التعليم تتطلب شهادة جامعية أديانها ليسانس في التخصص في الطورين الابتدائي والمتوسط وماستر في الطور الثانوي أو أن يكون المدرس حاملا لشهادة من المدرسة العليا للأساتذة.

سنوات الاقدمية	05 وأقل	من 06 إلى 10	من 11 إلى 15	أكثر من 15
	10	14	06	
	33.3%	46.7%	20%	

المصدر: بناء على مخرجات (spss)



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

كما نلاحظ من خلال النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتراوح مدة خدمتهم بين (06) و(10) سنة إذ تمثل الفئة نسبة (46.7%)، تليها فئة الأقل من (05) سنوات خدمة بنسبة (33.3%)، بعدها فئة الأفراد الذين تتراوح مدة عملهم بالمؤسسة بين (11) و(15) سنوات وذلك بنسبة (20%)، تماما مثل متغير العمر يعود التوزيع بين فئات الاقدمية في التدريس للحركة التوظيفية والتغييرات التي مست قوانين التقاعد في السنوات الأخيرة، إذ توجهت العديد من الخبرات إلى التقاعد المسبق خوفا من قرار إلغائه.

ثانيا: عرض نتائج اختبارات صلاحية النموذج

1. اختبار اعتدالية التوزيع:

في الجدول التالي نعرض النتائج المتعلقة باختبار (kolmogorov-smirnov) والذي يبين ما إذا كانت عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، والذي يعتبر شرطا للتمكن من تطبيق الاختبارات المعلمية.

الجدول (٠): نتائج اختبار اعتدالية التوزيع (kolmogorov-smirnov)

المتغير المدروس	الإحصائيات	درجة الحرية	المعنوية
X	0,130	30	0,141

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS). (الملحق 04)

X: فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية

يتجلى من النتائج المبينة في الجدول السابق، أن القيمة المعنوية للمتغير (X) تفوق ($\alpha \leq 0.05$)، ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي إن العينة تتبع التوزيع الطبيعي وذلك عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ومنه فإن شرط اعتدالية التوزيع محقق لأجل القيام بالاختبارات المعلمية.

2. اختبار الثبات:

نعرض في الجدول الموالي النتائج المتعلقة باختبار (Crombach Alpha) والذي من خلاله يتم التأكد من مدى تمتع الاستبيان بالثبات.

الجدول (٠): معاملات الثبات (Crombach Alpha) لمقياس الدراسة

متوسط

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الإجمالي	11	0.736

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS). (الملحق 06)

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.736)، أي أن نسبة الثبات فيه تجاوزت الحد الأدنى (0.6)، وهذا يعني أن أداة الدراسة تتمتع بالثبات الكافي، وعليه يمكن الاعتماد على النتائج في التحليل.

ثالثاً: عرض استجابات أفراد العينة للاستبيان

نعرض في هذا العنصر النتائج المتعلقة باستجابة عينة الدراسة لفقرات الاستبيان، حيث تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لأجل بيان توزيع الاستجابات على الأوزان، كما تم حساب المتوسطات الحسابية لأجل تحديد الاتجاه الغالب على عينة الدراسة تجاه الفقرات وحساب الانحراف المعياري لبيان تشتت الإجابات عن المركز.

الجدول (١): استجابة العينة لفقرات المحور الأول

العبارة رقم	تكرارات ونسب الأوزان			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	01	02	03			
01	01	09	20	2,63	0,556	نعم
	%3.3	%30	%66.7			
02	04	10	16	2,40	0,724	نعم
	%13.3	%33.3	%53.3			
03	02	14	14	2,40	0,621	نعم

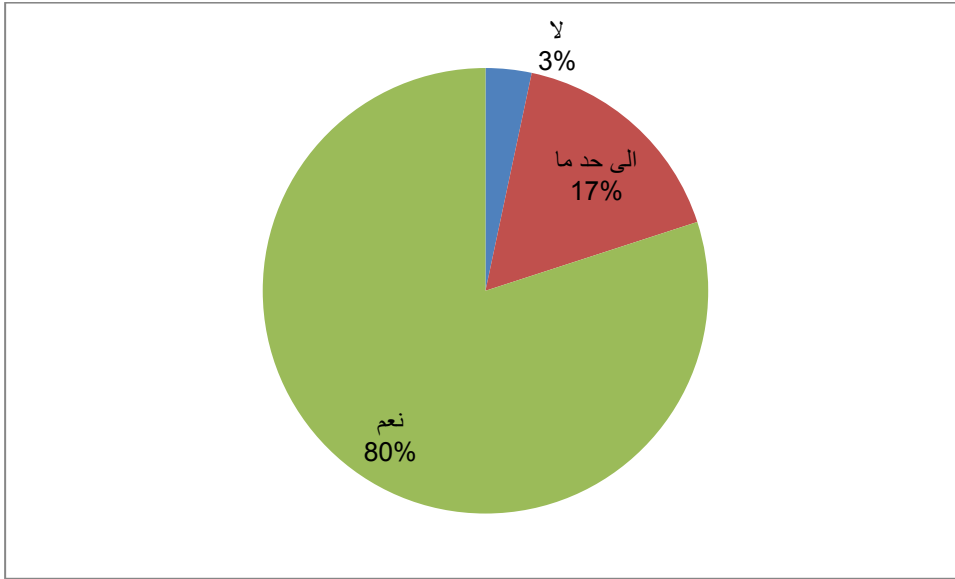
متوسط

			%46.7	%46.7	%6.7		
نعم	0,679	2,43	16	11	03	04	
			%53.7	%36.7	%10		
نعم	0,681	2,53	19	08	03	05	
			%63.3	%26.7	%10		
نعم	0,758	2,33	15	10	05	06	
			%50	%33.3	%16.7		
إلى حد ما	0,662	2,10	08	17	05	07	
			%26.7	%56.7	%16.7		
نعم	0,679	2,43	16	11	03	08	
			%53.3	%36.7	%10		
نعم	0,504	2,77	24	05	01	09	
			%80	%16.7	%3.3		
نعم	0,679	2,43	16	11	03	10	
			%53.3	%36.7	%10		
نعم	0,728	2,43	17	09	04	11	
			%56.7	%30	%13.3		
نعم	0,34871	2,4455	المتوسط العام				

المصدر: بناء على مخرجات (SPSS).

نلاحظ من السابق، أن أغلبية الفقرات جاءت المتوسطات الحسابية لها ضمن درجة "نعم" وكذلك المتوسط الحسابي العام للفقرات جاء ضمن نفس الإجابة، ولهذا يمكن القول على العموم بأن العينة

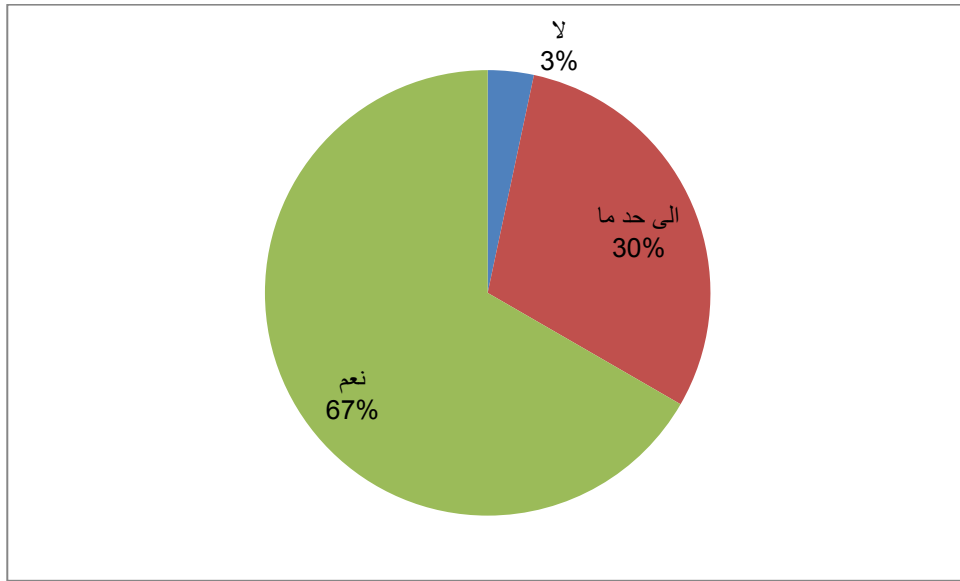
المختارة من أساتذة اللغة العربية وآدابها في الطور المتوسط تدعم فكرة استخدام الخرائط المفاهيمية لأجل زيادة قدرة تلاميذهم على استيعاب المفاهيم النحوية.



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

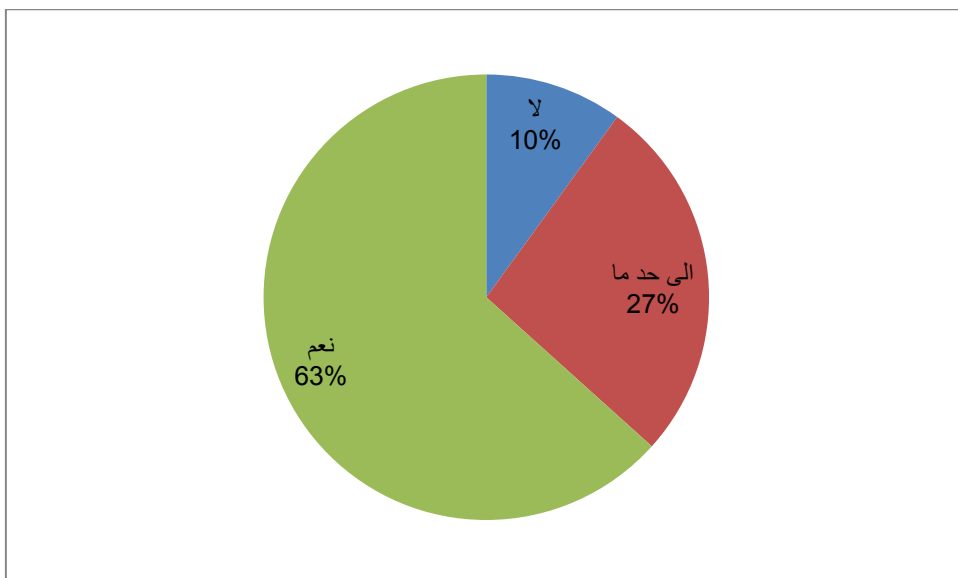
تعتبر الفقرة (09): "هل الخرائط المفاهيمية تسهم في الفهم والتثبيت لدى المتعلم؟" الأعلى متوسطا (2.77) وبلغ الانحراف المعياري للفقرة (0.504)، وبالنظر إلى توزيع الإجابات على الأوزان نجد أن (66.7%) من الإجابات اتجهت إلى الإجابة "نعم" وتقسم النسبة الباقية على الدرجات الأدنى، وعليه يمكن القول بأن غالبية الأساتذة المختارين في عينة الدراسة يعتقدون أن الخرائط المفاهيمية مفيدة في تثبيت المعارف لدى المتعلم.

متوسط



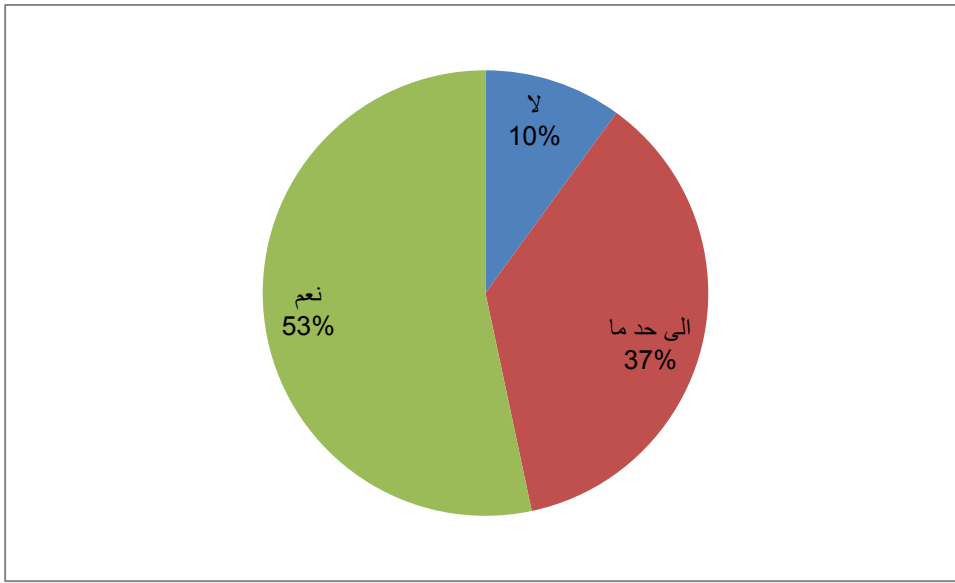
المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

ثم الفقرة (01) : "هل تطبق الطرائق النشطة في عملية التعليم؟" الأعلى متوسطا (2.63) وبلغ الانحراف المعياري للفقرة (0.556)، وبالنظر إلى توزيع الإجابات على الأوزان نجد أن (66.7%) من الإجابات اتجهت إلى الإجابة "نعم" وتقسم النسبة الباقية على الدرجات الأدنى، وعليه يمكن القول بأن غالبية الأساتذة المختارين في عينة الدراسة يعتمدون على الطرائق النشطة في عملية التعليم وهذا يدل على إيمان منهم بفعاليتها في التعليم.



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

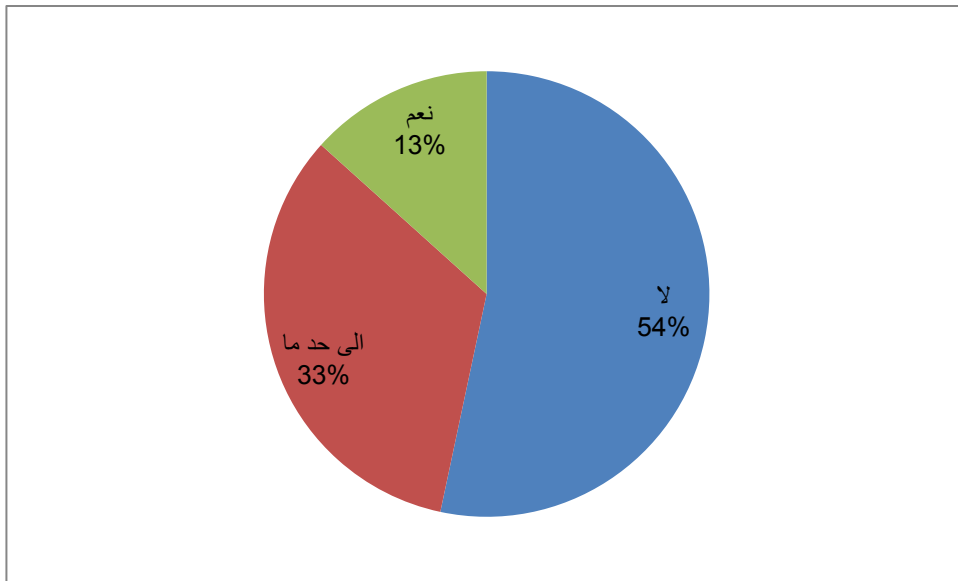
بعدها تأتي الفقرة (05): "هل تستخدم طرقا نشطة في تدريس القواعد النحوية؟" بمتوسط (2.53) وانحراف معياري (0.681)، حيث نلاحظ أن (63.3%) من الإجابات اتجهت إلى الإجابة "نعم" والنسبة الباقية مقسمة على الدرجات الأدنى، أي إن أغلب عينة الدراسة تدرس بالطرق النشطة في القواعد النحوية.



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

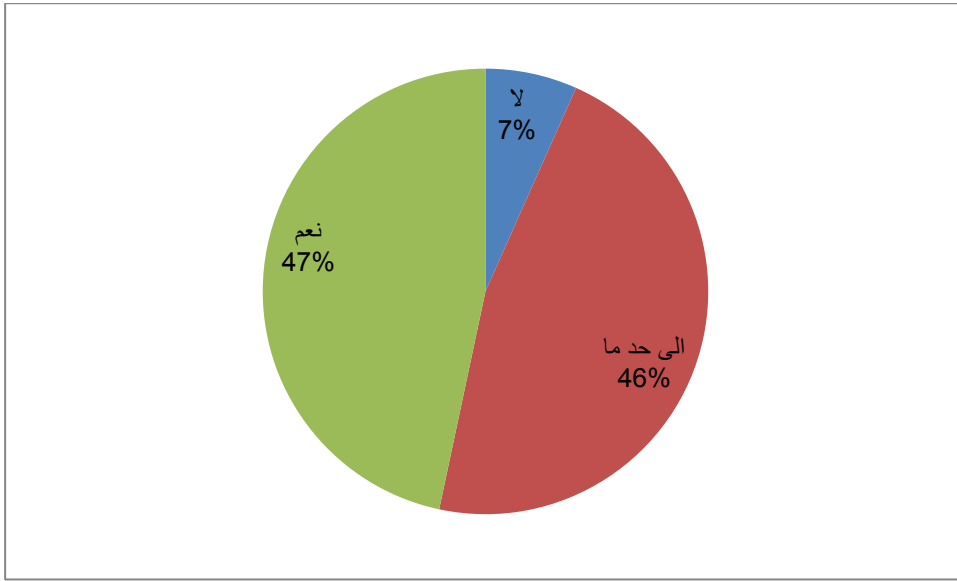
ثم الفقرات (04) و(08) و(10) و(11): "هل يمكن اعتبار الطريقة التي تدرس بها حاليا لها نتيجة إيجابية في تحصيل التلاميذ في مادة القواعد؟" و "هل كان فهمهم للدرس جيدا بالخرائط المفاهيمية؟" و "هل تسهم الخرائط في استخدام القواعد النحوية في الإنتاج الشفوي والكتابي؟" و "هل تنمي طريقة الخرائط المفاهيمية الحافز لدى المتعلم؟" وقد جاءت ضمن الإجابة "نعم" بمتوسط حسابي (2.43) على التوالي، وانحرافات معيارية (0.679) و(0.679) و(0.679) و(0.728) على التوالي، حيث نلاحظ بالنسبة للفقرة (04) أن توزيع الإجابات على الأوزان كانت على الترتيب (53.7%) و(36.7%) و(10%) للإجابات "نعم" و"إلى حد ما" و"لا"، وتدل النتائج أن الفئة

الغالبية من عينة الأساتذة المختارين تعتبر الطرق التي يعتمدونها الآن في التدريس مجدية وفعالة وتمثل هذه الفئة نصف العينة تقريبا، كما يعتقد آخرون أنها ليست فعالة كفاية، ويعترف الجزء الأقل بأن طرقهم في التدريس غير مجدية بالنسبة لمادة القواعد. وبالنسبة للفقرة (08) تتوزع على نفس النسق مع توزيع الفقرة السابقة حيث ما يقارب النصف من العينة المختارة صرح بأن الخرائط المفاهيمية قد تم استعمالها فعلا من طرفهم وقد كانت نتيجة استخدامها مرضية. وعلى نفس النسق كذلك تتوزع الإجابات على الفقرة (10) حيث يعتبر نصف العينة أن الخرائط تفيد في استخدام القواعد النحوية في الإنتاج الشفوي والكتابي، بينما يتحفظ ثلث العينة على هذا الطرح ولا توافق الفئة الأقل على كون الخرائط ذات فائدة كي ينتج شفويا وكتابيا. وبينت النتائج أن توزيع الإجابات على الأوزان بالنسبة للعبارة (11) كانت (56.7%) و(30%) و(13.3%) وهذا يبين أن أغلب الأساتذة يقرون بفاعلية الخرائط المفاهيمية على مستوى تنمية الرغبة والحافز لدى المتعلم ويمكن تفسير ذلك بسهولة استعمال الخرائط واختصارها للمعلومات، في حين تعتقد نسبة مهمة من الأساتذة أن الخرائط يمكن أن تنمي الحافز لدى المتعلم ولكن ليس بالدرجة الكبيرة.



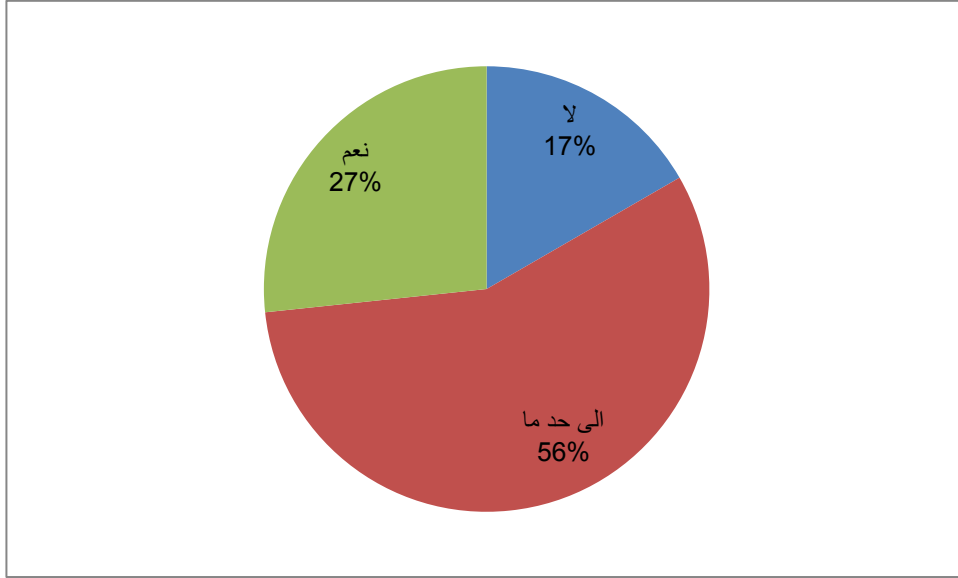
الفقرة (2) المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

ثم الفقرتان (02) و(03): "هل تدرس مادة القواعد بالطريقة الاستقرائية المعدلة؟" و "هل المحتوى المتعلق بالقواعد يثير دافعية المتعلم؟" وقد جاءت ضمن الإجابة "نعم" بمتوسط حسابي (2.40) على التوالي، وانحرافات معيارية (0.724) و(0.621) على التوالي، حيث نلاحظ بالنسبة للفقرة (02) أن توزع الإجابات على الأوزان كانت على الترتيب (53.3%) و(33.3%) و(13.3%) للإجابات "نعم" و"إلى حد ما" و"لا"، وتدل النتائج أن العينة المختارة أغلبها يدرس مادة القواعد بالاعتماد على الطريقة الاستقرائية المعدلة إذ تتجاوز الفئة النصف بقليل ولا يعتمد الباقون الطريقة.



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

ونلاحظ بالنسبة للفقرة (03) أن توزع الإجابات على الأوزان كانت على الترتيب (46.7%) و(46.7%) و(06%) للإجابات "نعم" و"إلى حد ما" و"لا"، أي أن بعض الأساتذة أن محتوى القواعد يثير دافعية المتعلم بشكل كبير وبنفس النسبة يعتقد الآخرون أنه يؤثر ولكن ليس بدرجة كبيرة وتعتقد فئة قليلة من الأساتذة أن محتوى القواعد لا يثير الحافز لدى المتعلم بأي درجة.



المصدر: بالاعتماد على برنامج Exel 2016

وأخيرا الفقرة (07) "إذا كانت نعم هل النتيجة مرضية؟" تتوزع الإجابات على الأوزان كانت على الترتيب (26.7%) و(56.7%) و(16%) للإجابات "نعم" و"إلى حد ما" و"لا"، أي إن أغلب الأساتذة يجدون أن النتيجة ليست مرضية إلى حدود كبيرة باستخدام الخرائط المفاهيمية إذ إن علامات التلاميذ وقدرتهم على التذكر لا تتأثر باستخدام هذه الأدوات كثيرا.

خلاصة الدراسة الإحصائية:

يعتبر تعليم المفاهيم النحوية مشكلة بالنسبة للكثير من المعلمين، فعادة ما تكون دروس القواعد هي أكثر الدروس التي تشعر المتعلم بالملل نظرا لطول القاعدة خاصة في بعض الدروس المعقدة والتي تحمل العديد من الحالات والاحتمالات، ولذلك قمنا في دراستنا باختبار مساهمة الخرائط في تجاوز بعض السلبيات التي تحملها الطرق المعتادة في التدريس وكانت أهم النتائج كالتالي:

- على العموم يمكن القول إن الخرائط المفاهيمية مفيدة جدا في رفع مستوى الاستيعاب لدى المتعلم خاصة بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها في التجربة؛
- يوجد عدد كبير من الأساتذة يستعملون طريقة التدريس بواسطة الخرائط المفاهيمية نظرا لكونها تختصر الوقت والجهد على المعلم والمتعلم في نفس الوقت؛
- تعتبر الخرائط المفاهيمية مفيدة في التقليل من الملل والرتابة التي تتميز بهما دروس القواعد نظرا لكونها دقيقة ومختصرة ولا تعتمد على الكثير من الكلام وهذا ينعكس إيجابا على حافز التعلم لدى المتعلم؛
- تفيد الخرائط المفاهيمية في ترسيخ المعارف وتثبيتها في ذهن المتعلم وذلك لكونها تمثل مخططا مختصرا ومباشرا للدرس وكذلك لما تتميز به من الوضوح الأمر الذي يسهل عملية استذكار المعلومات.
- خرائط المفاهيم فاعلية تتجلى في أمور كثيرة لا سيما في الجانب اللغوي فهي:

*تجعل المتعلم يشارك في القسم ويثبت ذاته أكثر.

*تثبت الخرائط عددا لا بأس به من المفاهيم والمعلومات بحيث يسهل عليه حفظها وتذكرها.

*في حين يلقي المعلم درسه بالخرائط المفاهيمية يكون المتعلم منصتا و متجاوبا معه لأن رسوماتها تجذب المتعلم وتحفزه.

خاتمة

اللغة العربية بما تزخر به من المفاهيم والمصطلحات وكذلك ما تتميز به من التعبيرات الكثيرة والمتنوعة يجعلها ذات طابع شيق لا سيما من ناحية قواعدها وهذا ما يشكل متعة للمتعلم في اكتساب مفاهيم ومعرفة كيفية إعرابها وتصريف أفعالها بالنسبة للعديد من المتعلمين وحتى بالنسبة للمعلمين، إذ يواجه المعلمون تحدياً في تبليغ موضوع الدرس بالشكل المطلوب كما أن المتعلمين لهم تأثير على عملية الوصول إلى الاستيعاب الجيد للمفاهيم والقواعد وذلك بسبب الفروق الذهنية بالإضافة للحالة النفسية للمتعلم والعديد من الظروف الأخرى.

نلاحظ في واقعنا أن الجميع يتجه نحو السرعة والاختصار في جميع المواضيع، ومن الممكن أن يؤثر هذا على طرق تدريس قواعد اللغة، حيث يعتبر استخدام المخططات والأشكال والجداول أكثر طلباً واستحساناً من قبل المتعلمين مقارنة بالأساليب الأخرى لعرض المعلومات، ومن بين الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في عرض دروس قواعد اللغة طريقة الخرائط المفاهيمية وهي أداة تعليمية تتميز بالاختصار والوضوح والمباشرة في عرض أجزاء القاعدة في شكل مخططات واضحة المعالم تبين المعلومات المفتاحية للدروس والتي قمنا في باختبار نجاعتها في إثبات مستوى أحسن للاستيعاب لدى متلقي دروس المفاهيم النحوية، وكانت أهم النتائج كالتالي:

- إن الخرائط المفاهيمية لها القدرة على رفع حافز التعلم لدى المتعلم، وذلك لأنها تتفادى الحشو وكثرة التعبيرات التي من الممكن أن تظلل المتعلم وتشتت تركيزه، كما أن استخدام التعبيرات اللغوية بشكل مبالغ فيه يظهر الملل لدى المتعلم ويخفض من انتباهه للدرس الأمر الذي يدفعه للانشغال بأمور أخرى؛
- إن الخرائط المفاهيمية بإمكانها خدمة المعلم إلى جانب المتعلم إذ إنها تختصر الوقت والجهد، وهذا ما يمكن المعلم من استغلال وقت إلقاء الدرس بكفاءة ويساعده على توجيه جهوده نحو الأهداف البيداغوجية المسطرة مباشرة؛
- تفيد الخرائط المفاهيمية المعلم في تقليص الفروق الشخصية لدى المتعلمين، إذ كما نعلم فإن التلاميذ لهم قدرات متفاوتة في الفهم وعليه فإن استخدام مخططات واضحة المعالم في الدروس

يساعد على التخفيف من حدة تلك الفروق، لأن كثرة التعابير اللغوية في الدرس تشتت ذهن المتعلم؛

- تفيد الخرائط في رفع مستوى استيعاب المتعلم نظرا لخاصية الوضوح والمباشرة والاختصار، إن الخصائص السابقة تجعل من جهد المتعلم مركزا مباشرة على المعلومات التي يحتاجها في تحصيله العلمي، وهذا ما يسرع من عملية الفهم، لأن الكلام عادة يدفع للف والدوران وذلك يعني الابتعاد عن القيمة التي يهدف إليها الدرس؛

- تفيد الخرائط بشكل كبير في تثبيت المعارف في ذهن المتعلم وذلك لأن الجداول والرسومات والاختصارات سهلة للتذكر أكثر من الدروس المسرودة في شكل فقرات مهما كانت التعابير دقيقة لأنه بمجرد النظر إلى فقرة من خمس أسطر مثلا فهذا يوحي شعور لدى المتعلم أنه من المستحيل أن يتذكر محتواها في الاختبار؛

- يوجد مستوى تطبيق مقبول للخرائط المفاهيمية من قبل أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط، وذلك لإيمانهم بقدرتها على إحداث فرق في نتائج المتعلمين، كما تم الوصول إلى أن فئة لا بأس بها تعتقد أن مساهمة الخرائط المفاهيمية في رفع الاستيعاب لدى المتعلم محدودة خاصة إذا تم استعمالها بمفردها.

وعلى ضوء النتائج السابقة، نورد الاقتراحات التالية:

- عدم إهمال المعلمين إيجابيات الخرائط المفاهيمية وقدرتها على صنع الفرق في قدرات التعلم لدى المتعلمين؛

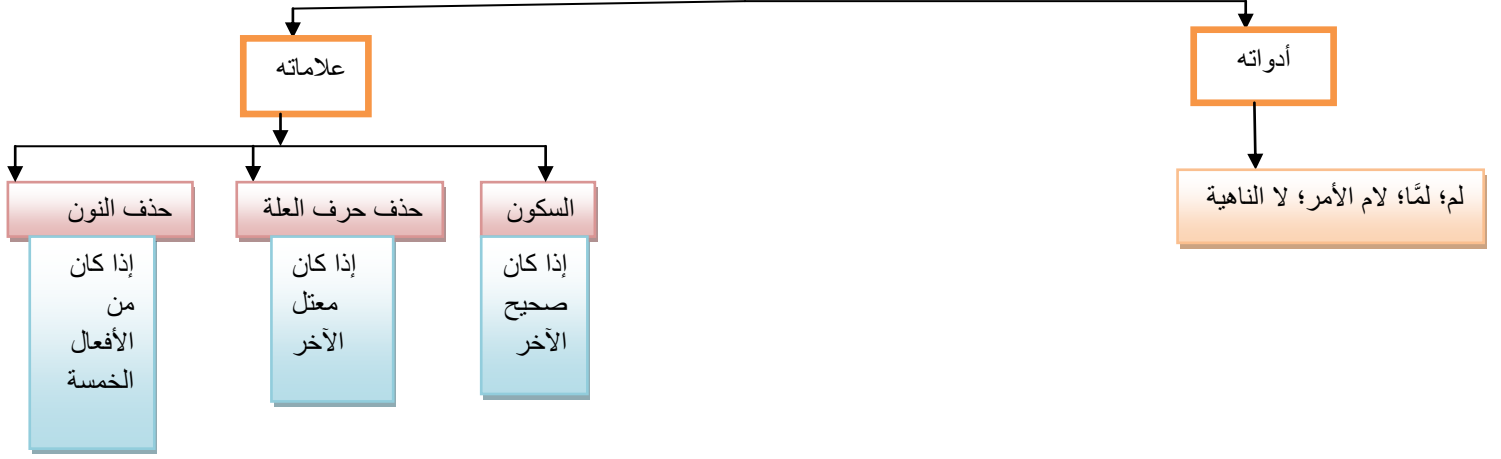
- السعي لاستخدام الخرائط المفاهيمية بالطرق الصحيحة لتحقيقها للهدف الذي وضعت لأجله؛

- من الضروري استخدام ألوان وأشكال مميزة عند بناء الخرائط وذلك لكونها تزيد من قدرة التذكر لدى المتعلمين، وهذا تم إثباته من قبل دراسات علمية جادة في الموضوع؛

- كون القاعات في الأطوار الثلاث ثابتة بالنسبة للأقسام يفضل تخصيص مساحة من جدران القاعات لهذه الخرائط ما يسمح للمتعلمين بالاطلاع عليها باستمرار وذلك ما يعزز فرص ثباتها في أذهانهم.
- تعميم استخدام الخرائط إلى درس البلاغة والعروض وبعض التدريبات.

حلا حقا

جزم الفعل المضارع



بعض الأمثلة:

الجملة	اداة الجزم	فانديتها	الفعل المجزوم	علامة الجزم	السبب
لم ينزل المطر	لم	نفي الفعل	ينزل	السكون	لأنه صحيح الآخر
قال تعالى: (بل لما يذوقوا عذاب)	لَمَّا	نفي الفعل	يذوقوا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
لينجزكن منكم عمله	لام الأمر	لطلب الفعل	ينجز	السكون	لأنه صحيح الآخر
قال تعالى: (و لا تمش في الأرض مرحا)	لا الناهية	للكف عن الفعل	تمش	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر

نموذج خريطة مفاهيمية لدرس جزم الفعل المضارع

الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به

ياء المخاطبة
يذهب-تذهبين

واو الجماعة
يذهب- يذهبوا

ألف الإثنين
يذهب-يذهبان

إعراب الأفعال
الخمسة

فعل مضارع مرفوع
بثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة

أنتم تقولون الحق

ترفع بثبوت النون

فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه حذف
النون لأنه من الأفعال
الخمسة

هما لن يقولا الحق

تنصب بحذف النون

فعل مضارع مجزوم بلم
وعلامة جزمه حذف
النون لأنه من الأفعال
الخمسة

انت لم تقولي الحق

تجزم بحذف النون

تدريب:

1/ حدد الأفعال الخمسة وبين إعرابها:

-الفلاحون يحراثون الأرض ويزرعونها.

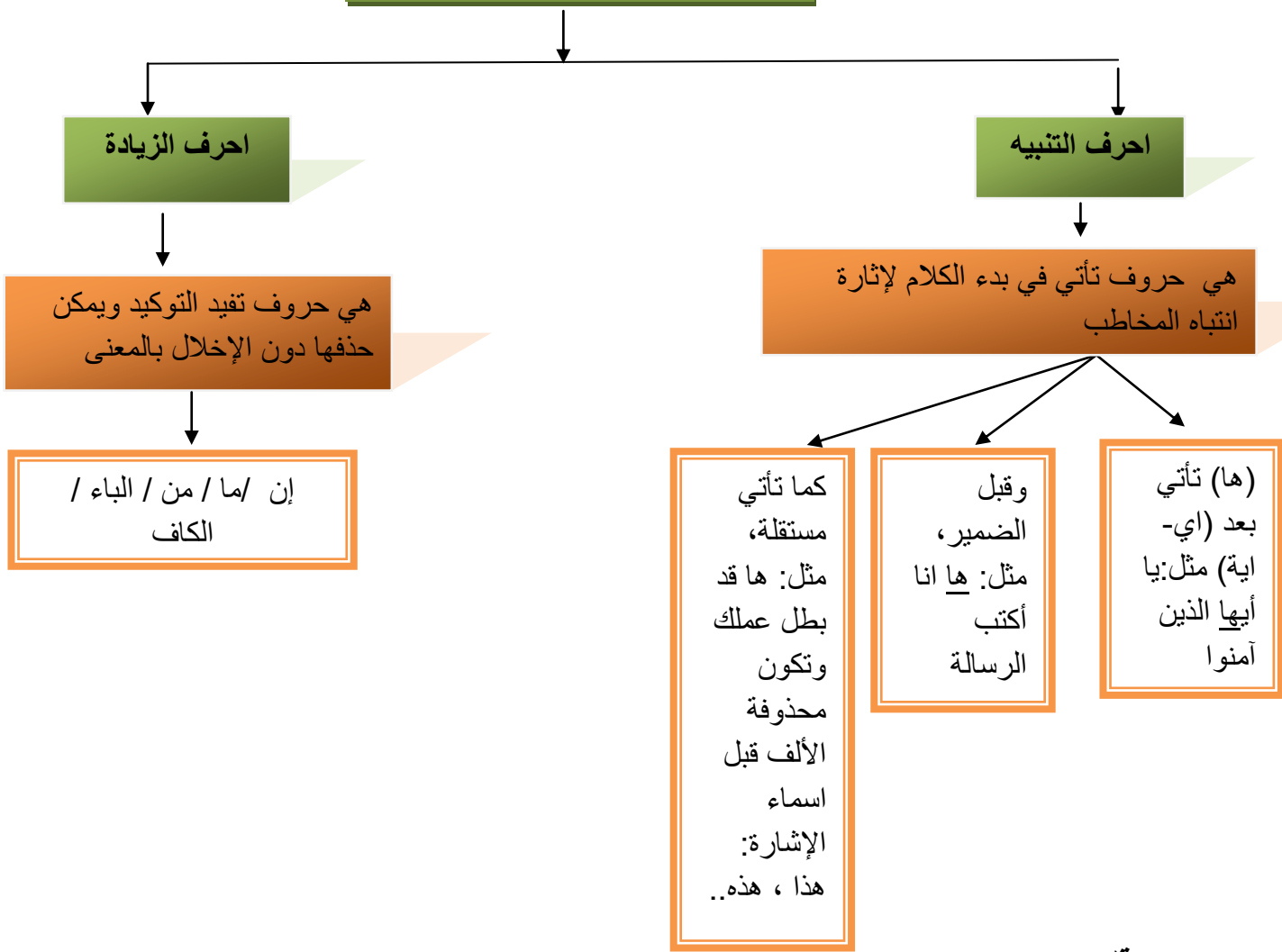
-لكن الفلاحين هذا العام لم يحراثوا الأرض ولم يزرعوها.

-الطفلان لم يتعودا بعد على جو المدرسة.

-البائعتان تروجان للبضاعة بأساليب مختلفة.

نموذج خريطة مفاهيمية لدراسة الأفعال الخمسة

أحرف التنبيه وأحرف الزيادة



تدريب :

1/ استخراج حروف التنبيه من الجمل التالية:

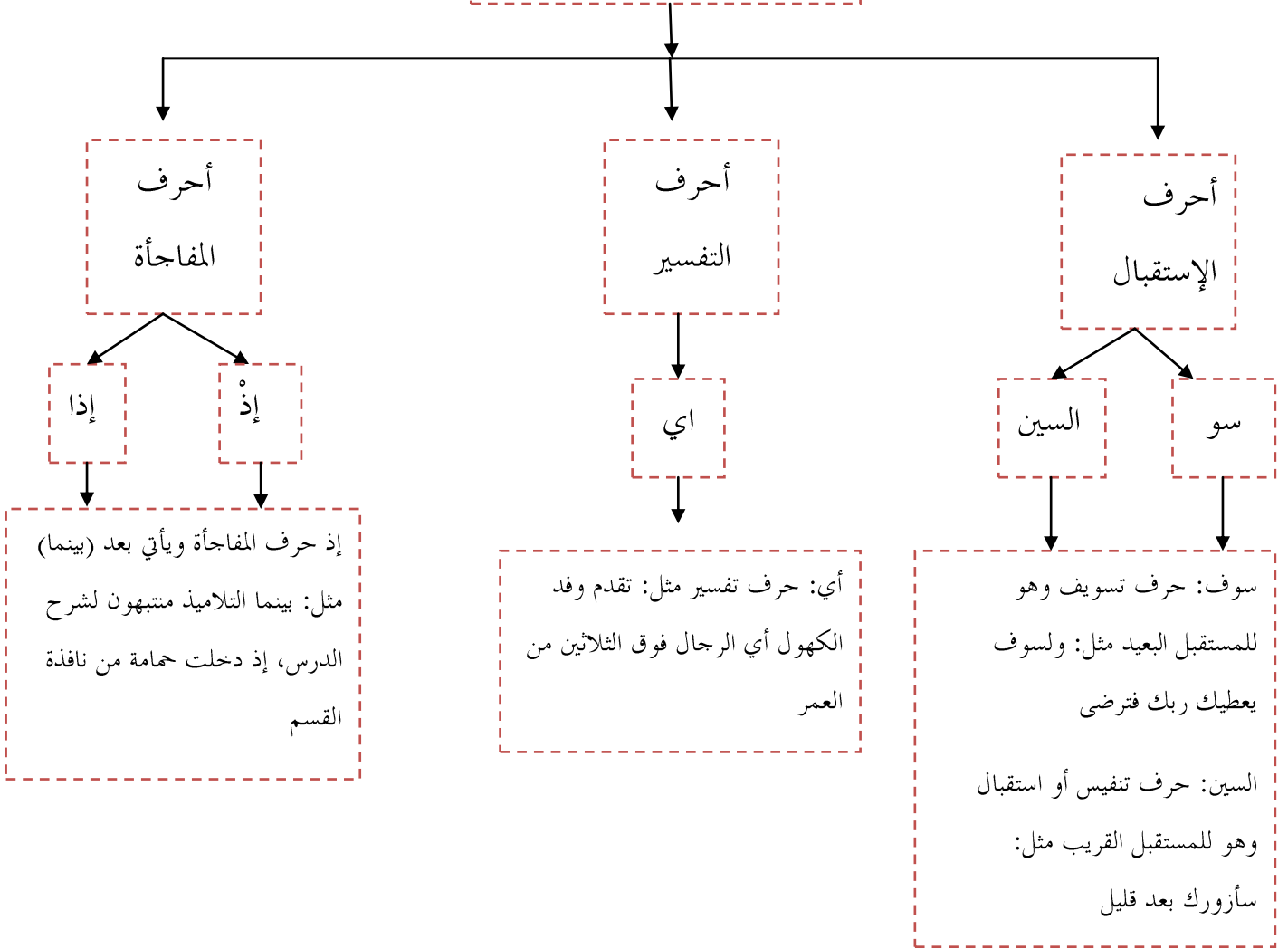
- هذه العجوز طيبة القلب.
- صديقتي ها قد وصلت الحافلة لنذهب
- يا أيها البلد الكئيب.

2/ استخراج احرف الزيادة من الجمل التالية:

- الله ليس كمثله شيء
- بحسبك في القوم ان يعلموا
- ما جائي من أحد
- بأنك فيهم غني مضر

نموذج خريطة مفاهيمية لدرس أحرف التنبيه وأحرف الزيادة

أحرف المعاني



تدريب: إستخرج حروف المعاني من الأمثلة التالية:

* بينما نحن جلوس عند رسول الله صل الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب.

* وألقى عصاه فهي ثعبان مبین.

* قال تعالى: " ستجدون آخرين.. " النساء: 91.

* بينما أنا نائم إذ سمعت صراخا.

* هذا غضنفر أي أسد. نموذج خريطة مفاهيمية لدرس أحرف المعاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الإسم: أسية

اللقب: جودي

التخصص: تعليمية اللغة العربية

الموضوع :

استبيان مقدم الى أساتذة الثانية متوسط يبين فاعلية الخرائط المفاهيمية في
تعليمية المفاهيم النحوية

الأستاذ المشرف: هنية مايدي

السنة الجامعية: 2019/2018

استبيان موجه للمعلمين طور متوسط

تخصص: تعليمية اللغة العربية

كلية الآداب واللغات

سيدتي/سيدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دراستنا هذه تهدف الى البرهنة على فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية ومدى استخدامها في النحو التعليمي، وهي دراسة ميدانية تشمل عينة ضابطة وأخرى تجريبية، وما تقدمه من معلومات الدراسة، وذلك في إطار التحضير لمذكرة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، فنرجو من سادتكم المحترمة أن نحظى بتعاونكم معنا في إنجاز هذه الدراسة، وذلك من خلال إجابتكم على أسئلتنا وإبداء رأيكم بصراحة تامة وبدقة وموضوعية، مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها تستخدم لغرض الدراسة والبحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا في إنجاز هذه الدراسة التي نأمل أن تعود بالفائدة على الجميع.

ولكم مني فائق الاحترام

والتقدير.

البيانات الشخصية:

1الجنس:

أنثى

ذكر

2السن:

من 30 إلى أقل من 40

من 20 إلى أقل من 30

من 50 فما فوق

من 40 إلى أقل من 50

3 المؤهل العلمي:

ثانوي فأقل ليسانس دراسات عليها ماجستير دكتوراه

دراسات عليها ماجستير دكتوراه

4 عدد سنوات الخدمة في التعليم:

من سنة إلى 5 سنوات من ستة سنوات إلى 10 سنوات
من 11 سنة إلى 15 سنة أكثر من 16 سنة

المعلومات المتعلقة بالبحث:

الأسئلة	نعم	لا	الى حد ما
هل تطبق الطرائق النشطة في عملية التعليم			
هل تدرس مادة القواعد بالطريقة الاستقرائية المعدلة			
هل المحتوى المتعلق بالقواعد يثير دافعية المتعلم			
هل يمكن اعتبار الطريقة التي تدرس بها حاليا لها نتيجة إيجابية في تحصيل التلاميذ في مادة القواعد			
هل تستخدم طرق نشطة في تدريس القواعد النحوية			
هل تستخدم خريطة المفاهيم في تدريس القواعد النحوية			
إذا كانت نعم هل النتيجة مُرضية			
وهل كان فهمهم للدرس جيدا بالخرائط المفاهيمية			
هل الخرائط المفاهيمية تسهم في الفهم والتثبيت لدى المتعلم			
هل تسهم الخرائط في استخدام القواعد النحوية في الإنتاج الشفوي والكتابي			

			هل تنمي طريقة الخرائط المفاهيمية الرغبة والحافز لدى المتعلم
--	--	--	---

*هل الاستعانة بالطرائق النشطة في الدرس النحوي كفيل بتيسير الدرس النحوي و تحقيق الأهداف المرجوة؟

.....

.....

.....

.....

*تعتبر الخرائط المفاهيمية من الطرق التي تسهل عملية التعليم وتختصر الجهد. ما رأيك في ذلك؟

.....

.....

.....

*هل يمكن لطريقة الخرائط المفاهيمية أن تثير اهتمامات المتعلم نحو الدرس النحوي؟

.....

.....

.....

.....

وفي الختام أوجه شكري وتقديري لكل الأساتذة الذين تعاونوا معي على ملأ هذا الاستبيان، التي ستساعدني في إظهار نتائج الدراسة.

إمضاء المعني:

الطالبة: جودي أسية

ملخص البحث

ملخص مذكرة الماستر

عنوان المذكرة: فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية طور متوسط

المؤطر: مايدي هنية

الإسم: أسية

اللقب: جودي

الملخص بالعربية:

تضمن بحثي طريقة من الطرق النشطة في التعليم، والتي أدرجتها لاختبر مدى فاعليتها في تعليمية المفاهيم النحوية وهذه الطريقة تدعى بخرائط المفاهيم، تعمل هذه الطريقة على تسهيل فهم الدروس، كما تسهل على المعلم بذل أقل جهد، وهي طريقة معتمدة في التعليم، حيث خصصنا طور المتوسط السنة الثانية على وجه الخصوص. ينطلق بحثي من إشكالية رئيسية يمكن اختصارها في السؤال التالي:

ما مدى فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية؟

اعتمدت المنهج الوصفي و التجريبي، فالوصفي اعتمده في تحليل الاستبيان الموزعة على أساتذة تعليم متوسط، والمنهج التجريبي كان لتلاميذ السنة الثانية متوسط، حيث اعتمدت قسمين أحدهما تجريبي والآخر ضابط، في عينة تتكون من (90) متعلم ومعلم للسنة الدراسية 2019/2018م. ومن خلال تحليل الاستبيان والمعاينة التجريبية حققت الفرضيات وكانت كالاتي:

- توجد فاعلية للخرائط المفاهيمية في تحصيل المتعلم لدرس قواعد اللغة.
 - أن تدريس قواعد اللغة بالطريقة العادية يختلف عن تدريسها بالخرائط المفاهيمية.
 - خرائط المفاهيم تنمي الرغبة والحافز للمتعلم.
 - تسهل المراجعة والحفظ.
 - تساهم في ترسيخ المفاهيم.
- خلصت الدراسة إلى أن استراتيجية الخرائط المفاهيمية لها فاعلية في تعليمية المفاهيم النحوية وأن لها قابلية و تأثير على المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، الخرائط المفاهيمية، المفاهيم النحوية

Efectiveness of conceptual maps in the teaching of grammatical cooncepts

Name : Djoudi **First name** : Assia **Directed by** : Maida Hania

Abstract

My research has included one of the most active methods of education, which I have included to test its effectiveness in teaching grammatical concepts. This method is called conceptual maps. This method facilitates understanding of lessons and makes it easier for the teacher to make the least effort. The second year in particular. My research proceeds from a major problem that can be summarized in the following question:

How effective are conceptual maps in teaching grammatical concepts?

The descriptive and empirical approach was adopted. The descriptive approach was adopted in the analysis of the questionnaire distributed to the teachers of intermediate education. The experimental curriculum was for the second year intermediate students, where two sections were adopted, one experimental and the other one, in a sample of 90 learners and teachers for the academic year 2018/2019. Through the analysis of the questionnaire and the sampling, the hypotheses were achieved as follows:

- There is an effectiveness of the conceptual maps in the learner's achievement of the grammar lesson.**
- The teaching of grammar in the normal way is different from teaching with conceptual maps.**

- **Concept maps develop the desire and motivation of the learner.**
- **Facilitate review and preservation.**
- **contribute to the consolidation of concepts.**

The study concluded that the strategy of cognitive maps is effective in teaching grammatical concepts and that it has the ability and influence on the learner.

Keywords: Effectiveness, Conceptual Maps, Grammar Concepts

قائمة المصادر

والمراجع

1- قائمة المصادر والمراجع:

1. سامح صالح الخطيبات، استراتيجيات معاصرة في تنمية التفكير الإبداعي (خرائط المفاهيم، العصف الذهني)، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
2. سعد علي زاير وسماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م/1436هـ.
3. ابن فارس أبي الحسين ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5.
4. قصي محمد السامرائي و رائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة، عمان، ط1، 2014.
5. ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
6. محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج و طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
7. موسى خضر محمد حمود، النحو والنحاة المدارس والخصائص، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط1، 1423هـ/2003م.
8. ميسون علي جواد التميمي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م/1436هـ.
9. ياسر عبد الواحد الكبيسي، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض أنواع التفكير، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م/1436هـ.

2- المعاجم:

10. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003م/1424هـ.
11. سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب.

12. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد ضديق المنشاوي، دار الفضيلة، 2004م.
13. فريدة شنان ومصطفى هجيري، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009م.
- 3- الوثائق البيداغوجية:
14. أحمد سعيد مغزي وآخرون، الكتاب المدرسي "اللغة العربية" السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، 2017م.
15. أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، 2017.
16. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر
05	مقدمة
10	مدخل
الفصل الأول الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية	
استراتيجية الخرائط المفاهيمية	
14	تمهيد
14	مفهوم الخرائط المفاهيم
15	فلسفة خرائط المفاهيم
15	تطبيق خرائط المفاهيم
17	خطوات بناء خرائط المفاهيم
19	فوائد خرائط المفاهيم للمعلم والمتعلم
20	أهمية الخرائط المفاهيمية في التعليمية
21	مفهوم الخريطة الذهنية
22	بين الخريطة الذهنية والخريطة المفاهيمية
23	نماذج للخريطة الذهنية
27	نقد الخرائط المفاهيمية والذهنية
تعليمية المفاهيم النحوية	
27	تعريف المفاهيم
27	أهمية المفاهيم

28	مفهوم النحو
29	تعريف المفاهيم النحوية
29	أهمية المفاهيم النحوية
الفصل الثاني:	
فاعلية الخرائط المفاهيمية في تعليمية المفاهيم النحوية طور متوسط دراسة ميدانية	
دراسة الوثائق البيداغوجية	
32	دراسة منهاج السنة الثانية متوسط
32	دراسة دليل الأستاذ السنة الثانية المتوسط
33	دراسة الكتاب المدرسي "اللغة العربية" السنة الثانية متوسط
منهجية الدراسة	
35	إشكالية الدراسة
36	فرضيات الدراسة
36	مجتمع وعينة الدراسة
37	منهج الدراسة
37	صعوبات الدراسة
37	حدود الدراسة
ملاحظات ميدانية	
39	درس حزم الفعل المضارع

40	درس الأفعال الخمسة
43	درس أحرف التنبيه وأحرف الزيادة
46	عرض النتائج المتعلقة بالتجربة
46	شرح حيثيات التجربة
48	عرض النتائج وتحليلها
50	عرض النتائج المتعلقة بالاستبيان
54	عرض اختبار صلاحية النموذج
56	عرض استجابات أفراد العينة للاستبيان
64	خلاصة
66	خاتمة
70	ملاحق
79	ملخص البحث
83	قائمة المصادر والمراجع
86	فهرس المحتويات